

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

التطرف في الصحف الإلكترونية العربية

إعداد الطالب
محمد بن سعود الجدعان

إشراف
الأستاذ الدكتور ذياب البداينة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــــة

جامعة مؤتة، 2014

الإهداء

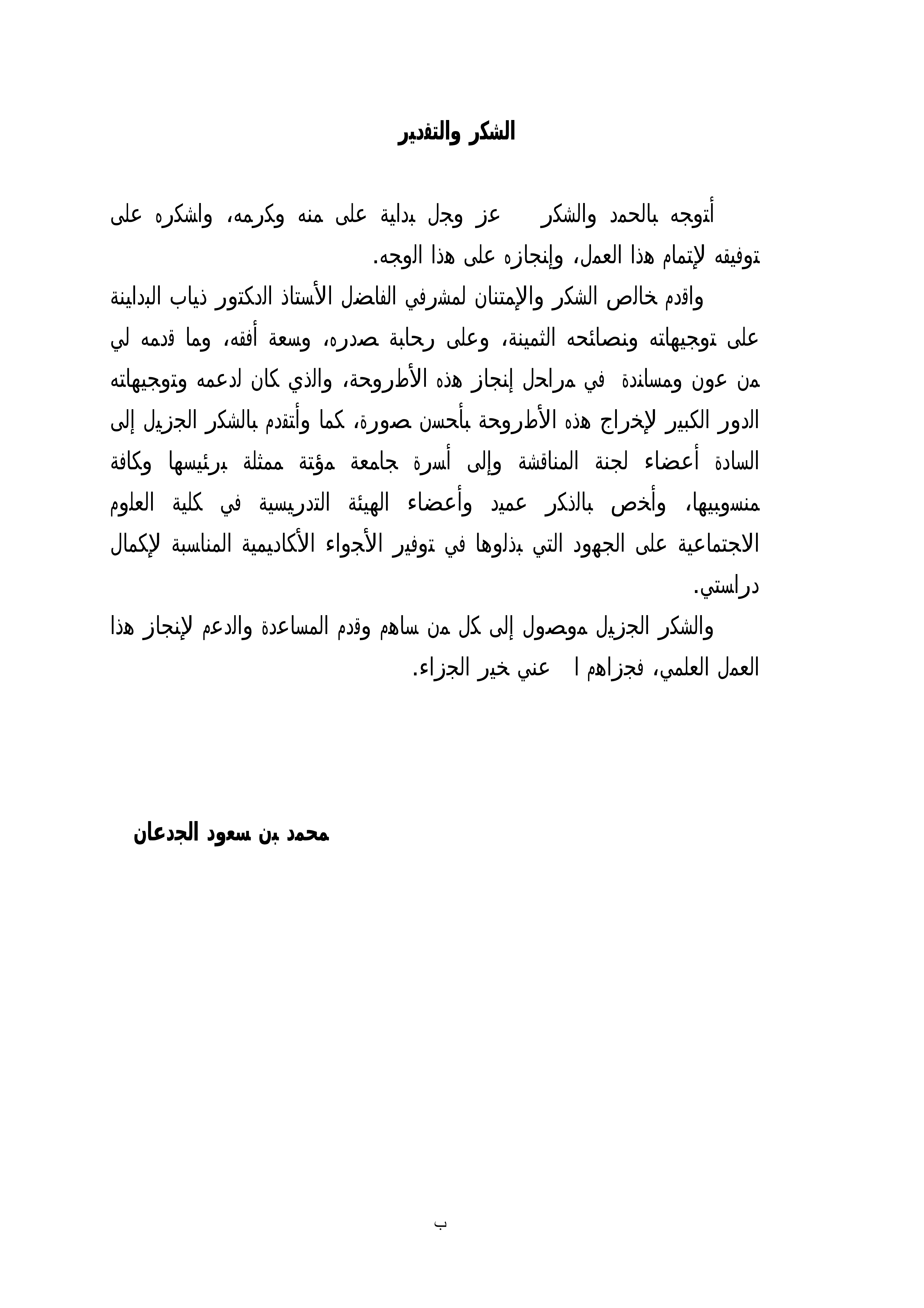
إلى والدي اللذين ترعرعت في أكنافهما وارتسمت طريقهما،

إلى زوجتي عنوان المحبة والوفاء ورمز الصبر والتضحية،

إلى صغاري اللذين أرقب فيهم مستقبلا مشرقا بمنه وفضله،

إلى بلادي الكريم مسقط الرأس ومحط الفؤاد وحاضن الحرمين.

محمد بن سعود الجدعان



الشكر والتقدير

أتوجه بالحمد والشكر عز وجل بداية على منه وكرمه، واشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل، وإنجازه على هذا الوجه.

واقدم خالص الشكر والإمتنان لمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور ذياب البداينة على توجيهاته ونصائحه الثمينة، وعلى رحابة صدره، وسعة أفقه، وما قدمه لي من عون ومساندة في مراحل إنجاز هذه الأطروحة، والذي كان لدعمه وتوجيهاته الدور الكبير لإخراج هذه الأطروحة بأحسن صورة، كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة وإلى أسرة جامعة مؤتة ممثلة برئيسها وكافة منسوبيها، وأخص بالذكر عميد وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاجتماعية على الجهود التي بذلوها في توفير الأجواء الأكاديمية المناسبة لإكمال دراستي.

والشكر الجزيل موصول إلى كل من ساهم وقدم المساعدة والدعم لإنجاز هذا العمل العلمي، فجزاهم ا عني خير الجزاء.

محمد بن سعود الجدعان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

الملخص

التطرف في الصحف الإلكترونية العربية

محمد بن سعود الجدعان

جامعة مؤتة، 2014

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وجود التطرف في الصحف الإلكترونية العربية، وتحديد مجالات الخبر الصحفي المتطرف (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي)، وأشكاله (خبر صحفي، مقال صحفي)، وأنواعه (سياسي، ديني، اجتماعي). واستُخدِم منهج تحليل المضمون، وتم اختيار عينة قصدية من الصحف الإلكترونية الأردنية والمصرية والبحرينية والكويتية والتونسية، وتحددت بالفترة الزمنية ما بين 2014/3/1 -2014/3/31، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة وجود التطرف في الصحف الإلكترونية العربية بلغت (11%). وجاءت أعلى التكرارات لمجالات الأخبار المتطرفة على مجال (خبر عربي) إذ بلغ عدد التكرارات (953) تكراراً وبنسبة (0.47)، تلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (635) تكراراً وبنسبة (0.32)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (419) تكراراً وبنسبة (0.21). كما وجاءت أعلى التكرارات لأشكال الأخبار المتطرفة على (خبر صحفي) والتي بلغت (1824) تكراراً وبنسبة (0.91)، تلاه تكرارات (مقال صحفي) والتي بلغت (183) تكراراً وبنسبة (0.09). وجاءت أعلى التكرارات لأنواع الأخبار المتطرفة لمجال (سياسي) والتي بلغت (1345) تكراراً وبنسبة (0.67)، تلاه تكرارات مجال (ديني) والتي بلغت (382) تكراراً وبنسبة (0.19)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (اجتماعي) والتي بلغت (280) تكراراً وبنسبة (0.14).

Abstract

The Extremism in theArabic Electronic Newspapers

Mohammed bin Saud Al- Jadaan

Mu'tah University, 2014

The study aimed at determining the extremism presence in the Arabic electronic newspapers, and to identify the areas of the extreme press news (Local news, Arabic news, international news), and the forms of the extreme press news (news, article), and the types of the extreme press news (political, religious, social). The content analysis approach was used; a purposive sample was selected from the electronic press of Jordanian, Egyptian, Bahraini, Kuwaiti and Tunisian, which are determined by the period between 1/3/2014- 3/31/2014, and the results showed:The percentage of the existence of extremism in the electronic Arab sites and journalism amounted to (11%). The higher repetitions of the fields of the extreme news were on the field of (Arabic news) with (953) repetitions and (0.47) percentage, followed by the field of (Local news), with (635) repetitions and (0.32) percentage, and finally came the field of (International news with (419) repetitions and (0.21) percentage The higher repetitions of the forms of the extreme news were on the field of (news) with (1824) repetitions and (0.91) percentage, followed by the field of (article) with (183) repetitions and (0.09) percentage The higher repetitions of the types of the extreme news were on the field of (political) with (1345) repetitions and (0.67) percentage, followed by the field of (religious) with (382) repetitions and (0.19) percentage, and finally came the field of (social) with (280) repetitions and (0.14) percentage.

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تُعد وسائل الإعلام بكافة أشكالها منظومة ذات فاعلية في توجيه الرأي العـام على كافة المستويات،كما تُعد ركيزة للأمن وأساساً للاستقرار المجتمعي؛ إذ تؤدي دوراً كبيراً في توجيه السلوك، ومؤخراً تطورت وسائل الإعلام، وازداد الإعتمـاد عليها، وخاصة الصحافة الإلكترونية منها، والتي أصبحت الأوسع انتشاراً، فالمواقع والصحافة الإلكترونية تمتاز بسرعة نقل الخبر، وسـهولة الوصـول إليهـا، لـذا أصبحت المواقع والصحافة الإلكترونية مقصداً لكافة شرائح المجتمـع بمـا فـيهم المتطرفين، فأصبحت مرتعاً خصباً لهم لنشر أفكارهم أو الترويج لهـا (الغامـدي، 2010).

ولقد أدت هذه الوسائل التي كانت الأوسع والأسـهل انتـشاراً أدواراً بالغـة الأهمية في المساعدة في زرع العنف وتنمية فكر التطرف والإرهاب بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب مساحة الحرية المطلقة التي منحتها شبكة المعلومات الدوليـة (الإنترنت) لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج الإعلامي لها والـذود عنهـا وإتاحة الفرصة لنشر بياناتهم وتصريحاتهم وكتبهم وأفلامهـم وتـسجيلاتهم علـى امتداد العالم بسهولة ويسر غير مسبوقين، وبسبب إتباع سياسة التهويل والتضخيم، لدى بعض وسائل الإعلام لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجمـاهيري بغـرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة (الحسين، 2010).

وقد استثمر المتطرفون والجماعات العرقية والعنصرية، إيجابيـات خـدمات الإنترنت، التي تكاد تتشابه وإن كانت تتطور تبعاً لتطورات التطبيقـات الخاصـة بالنشر الإلكتروني على الشبكة العالمية، وإن ما يميز كثيرا من المواقع الإلكترونية التي تروج للتطرف وثقافته أنها دائمة التجديد وتلاحق الحدث ويعود ذلك إلى إيمان العاملين عليها بأنهم على حق وهذا الاقتناع يبدو واضحا في اللمسات الشخصية في التصميم واختيار العناوين المشحونة بالشجن والدفق العاطفي. أما المستهدفون بثقافة

العنف والتطرف فهم فئة الشباب اللذين يـشكلون نـسبة مهمـة مـن مـستخدمي الإنترنت، وتستخدم جماعات التطرف والعنف العديد من المناهج الإقناعية تـصل بالشباب للدخول في مراحل معقدة من القناعات الفكرية. كما أن اتجاهات مواقـع ثقافة التطرف والعنف واضحة في استمرار نشر الفكر المتطرف وتجنيـد العنـف وإنشاء مواقع شخصية لرموز التشدد ونشر فكرهم على نطـاق أوسـع.والمواقـع الإلكترونية المتطرفة هذه لا تخلو في معظمها من المبالغة وعدم المنهجية. وعلـى الواقع وجدت المواقع والصحافة الإلكترونية العربية سبلاً متعددة للترويج للتطرف والعنف، إذ تزايدت أعداد المواقع التي يمكن أن يطلق عليها متطرفة فـي الـدول العربية والتي تزيد وتنقص تبعاً للوضع السياسي غالباً؛ مثـل قـضية فلـسطين، واحتلال العراق، التي عادةً ما تتخذها المواقع عنواناً ثم تنطلق في نـشر المـواد المتطرف (الشهري، 2010).

لذا ازداد التطرف في الصحف الإلكترونية العربية بازدياد التطورات السريعة في ميدان الاتصال، والذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتـصال، وتستخدم الصحافة الإلكترونية تقنيات الوسائط المتعددة، التي تسمح بإدماج الكثيـر من المعطيات من مصادر مختلفة، كالنصوص والـصور والأصـوات والبيانـات والرسومات والفيديو؛ هادفة بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجـات الوسـائط المتعددة التفاعلية، ودمجها بالخبر الذي يعد متطرفاً، ليظهـر بأقـصى درجـات الجاذبية للمتعرضين لوسائل الإعلام، وكان في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية (معالي، 2008).

ولقد مثل ظهور شـبكات التواصـل الاجتمـاعي الإلكترونـي والـصحف الإلكترونية في الأوساط العربية نقلةً نوعيةً أوصلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أعطت الفرصة للتعاطي المباشر والحي والفـوري مـع جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقـدرة تأثيريـة وتفاعلية لم يتصورها محللو وخبراء الإعلام والاتصال، ولكن هـذا أيـضاً فـسح

المجال أمام المتطرفين ليروجوا أفكارهم، وليظهروا نشاطاتهم بـدون حـواجز أو حدود (محمود، 2011).

وقد كشفت منظمة معاهدة الأمن الجماعي مئات المواقع التـي تعـد مواقـع إخبارية، ولكنها تعمل بشكل أو بآخر لصالح المنظمات المتطرفـة. والتـي تجنـد الشباب لصالح المنظمات الإرهابية وتنفذ نشاطاتها، لـذا فـإن واجـب الحكومـة والمجتمع ووسائل الإعلام ذاتها مكافحة التطرف والعنف والإرهاب، وتنسيق هـذه الجهود في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO, 2013)

وتأكيداً على ما تقدم، لاحظ الباحث من خـلال متابعتـه لحركـة المواقـع والصحف الإلكترونية بأن المتطرفين قد وجدوا ضالتهم فيها للفـت الانتبـاه إلـى قضاياهم وتحقيق أهدافهم، مما يجعل دراسة التطـرف فـي المواقـع والـصحافة الإلكترونية العربية أمراً بالغ الأهمية.

2.1 مشكلة الدراسة

لقد سهلت المواقع والصحافة الإلكترونية صياغة الخبر وسرعة نقله والتعليق عليه، واستطلاع آراء الناس، والسبب في ذلك يعود إلى الحريـات التـي كفلهـا القانون، وإلى الشعور بالأمان عند الكتابة بحيث أن أيدي الرقابة لا تطال الكاتب أو تؤثر عليه أو على المادة التي يقدمها، وإلى تلاشي الحدود الجغرافية فلم يعد للمكان والبعد حسابات تذكر، فبإمكان الفرد أن يتصل مع أشخاص يـشاركونه الاهتمـام والرأي والفكر في عدة دول أو مناطق مختلفة من العالم بينما يجلس أمـام شاشـة كمبيوتره وكل ما يلزمه اتصال عبر الإنترنت.

وبرغم هذه الميزة لسرعة الاتصال وسهولة نقل الأفكار، فقد أسهمت المواقع والصحافة الإلكترونية بظهور موجات التطرف بأنواعها المختلفة الفكرية والدينيـة والسياسية. ولم تكن الأمة العربية بمنأى عن هذه التطورات، بل أخذ هذا التطرف بالنمو ويضرب في الأمة وقيمها وكأنما هو المرض العضال الذي يصيب عـضواً في الجسم ويحدث أثراً في الجسم كله. وخير مثال على ذلك ما يحدث في سـوريا والعراق ومصر واليمن وليبيا من تطرف سياسي وفكري أدى إلـى الانقـسامات

والحروب الطائفية، وحقيقةً اهتمت المواقع والصحافة الإلكترونية العربيـة بنـشر الأخبار المتطرفة، لتُعد موقعاً إلكترونياً جاذباً للقراء، ولكن هذا أدى لترويج الأفكار المتطرفة بكافة أنواعها والذي انعكس سلباً على الساحة العربيـة، كمـا أن هـذه الظاهرة رغم كثرة الحديث عنها لم تحظ بالقدر المناسب من البحث والدارسـة - على قدر اطلاع الباحث-، وشكلات هذه بمجملها دافعاً قوياً لإجراء هـذه الدراسـة للتعرف على مدى وجود التطرف في المواقع والـصحف الإلكترونيـة العربيـة، وأشكاله، ومجالاته، وأنواعه.

3.1 أسئلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى وجود التطرف في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية؟
2. ما مجالات الخبر الصحفي المتطرف (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية؟
3. ما أشكال الخبر الصحفي المتطرف (خبر صحفي، مقال صحفي) في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية؟
4. ما أنواع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية؟

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف إلى التطرف في الصحف الإلكترونية العربية من خلال:

1- تحديد مدى وجود التطرف في المواقع والصحف العربية الإلكترونية.
2- تحديد مجالات الخبر الصحفي المتطرف (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) في المواقع والصحف العربية الإلكترونية.
3- تحديد أشكال الخبر الصحفي المتطـرف فـي المواقـع والـصحف العربيـة الإلكترونية (خبر صحفي، مقال صحفي).

4- تحديد أنواع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية.

5.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من نتائجها، ومدى تأثير هـذه النتـائج فـي القائمين على المواقع والصحافة الإلكترونية العربية في القطاع الخاص والحكومي، ويمكن عرض أبرز النتائج المتعلقة بأهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1- تعميق وعي القائمين على المواقع والصحافة الإلكترونية العربية حول مفـاهيم وتداعيات الأخبار المتطرفة، مما ينعكس إيجاباً على المجتمعات العربية.
2- يتوقع أن يسهم هذا البحث في تزويـد القـائمين علـى المواقـع والـصحافة الإلكترونية العربية بتغذية راجعة حول مستوى مدى وجـود التطـرف فـي المواقع والصحافة الإلكترونية العربية؛ لإجراء الإصلاحات اللازمة.
3- يتوقع أن يسهم هذا البحث في تزويد الباحثين بمعلومات وأفكار حديثة حـول التطرف في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية، وتحليل المحتـوى مـدار التطبيق الأمر الذي يؤدي بشكل أو بآخر إلى تعميق وعيهم.
4- كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابا جديدة أمام الباحثين في مجـال دراسـة التطرف في المواقع والصحافة العربية الإلكترونيـة بقـصد إجـراء بحـوث ودراسات ذات صلة بالدراسة الحالية، بحيث تعزز أو تنفي ما توصلت إليـه الدراسة الحالية من نتائج.

6.1 مصطلحات الدراسة:

التطرف: "التطرف لغة مشتق من الطرف أو نهاية الشيء. فإذا قيل تطرف جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. وطرف الشيء جوانبه، والتطرف بهذا المعنى يستعمل في الحسيات إلا أن لهم معنى آخر في المعنويات فيقال التطرف الفكري وهو ما جاوز حد الاعتدال أو الوسطية لجهة اليمين أو اليسار" (الطريفي، 1999).

ويعرف في هذه الدراسة إجرائياً بالأخبـار الخاصـة بالجماعـات والفكـر المتطرف على الصعيد السياسي، والديني، والاجتماعي، عربياً، ومحلياً، ودوليـاً، الواردة في المواقع والصحف الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) سواء بشكل (خبر صحفي) أو (مقال صحفي).

الصحافة الإلكترونية: نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الإلكترونيـة فـي نـشر مادتها الصحفية (Postmes & Brunsting, 2002).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الصحف والمواقع الإلكترونية العربية التي تم تناولها بالتحليل في هذه الدراسة.

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء الآتي:

1- اقتصرت هذه الدراسة على تحليـل محتـوى المواقـع والـصحف العربيـة الإلكترونية عينة الدراسة.
2- اقتصر تصنيف الخبر الصحفي المتطرف في المواقـع والـصحافة العربيـة الإلكترونية بين خبر صحفي، أو مقال صحفي.
3- اقتصر تصنيف أنواع الخبر الصحفي المتطرف في المواقع والصحافة العربية الإلكترونية بين خبر **سياسي، أو ديني، أو اجتماعي.**
4- اقتصرت هذه الصحافة على أعداد الصحف العربية الإلكترونية الصادرة فـي الفترة بين 2014/3/1 -2014/3/31.
5- تعمم نتائج هذه الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه العينة وعلى المجتمعات المشابهة.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جزأين؛ الأول يتناول عرضاً للتطرف وأشكاله وعلاقته بالإرهاب، وعلاقته بالإعلام، بينما يتناول الجزء الثاني الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وسوف يتم عرضها وفقا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

1.2 الإطار النظري

1.1.2 المواقع والصحافة الإلكترونية:

إن الصحافة وظيفة سامية تهدف لتوجيه وإرشاد المجتمع عن طريق وسائل النشر المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة، تتناول مواضيع مختلفة لا تقتصر على نشر الأخبار فقط، وإنما تتعدى ذلك في مكملات الأخبار، فتغطي كافة الميادين والمجالات التي تهم الناس على اختلاف فئاتهم (أبو عرقوب، 2012).

وعرفَت الصحافة التي تستعين بالحاسوب وشبكة الإنترنت في عمليات الإنتاج والنشر بالصحافة الإلكترونية، وقد تكون نسخة أو إصدار إلكتروني لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليس لها إصدار مطبوع ورقي، وقد تكون صحيفة عامة أو متخصصة (الغريب، 2001).

وظهرت الصحافة الإلكترونية كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام. وتجاوزت المواقع والصحافة الإلكترونية الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغييراً بنيويا في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. والصحافة الإلكترونية ببساطة هي من وسائل الإعلام الرقمية (Digital) والشبكية (Internet) والتفاعلية

(Interactive) وذلك لتفريقها عن وسائل الإعلام التقليدية(المطبوعة والمسموعة والمرئية) (Flew, 2008).

وتوفر المواقع والصحافة الإلكترونية فضاء يتناقض ظاهرياً مع الإعلام التقليدي، فهو غير خاضع إلى أي بيروقراطية وتراتبية أو أسس أيديولوجية، ومفتوح لكل توجه ومشاع لكل الناس، فالمعلومات والأخبار والتقارير وطريقة إنتاجها وتصديرها لم تعد حكراً على مؤسسة ما، وهذا ما يجعل النواتج التي تتمخض عن هذه النشاطات الإلكترونية متباينة ومتضاربة أحياناً، وفي كثير من الأحيان مشتتة، ورغم أن هذا النتاج الفوضوي قد يدفع المستخدمين والقراء إلى عدم الثقة فيها، إلا أن التقارير تشير إلى أن أغلب الناس يستقون المعلومات والأخبار من المواقع الإلكترونية ومن شبكة الإنترنت بشكل عام (الوقيان،2010).

كما وفرت الصحافة الإلكترونية فرص الاستخدام الفردي لوسائل الإعلام والتفاعل معها والتعليق على الخبر، وبشكل مباشر (Lister et al., 2003).

كما أن وسائل الإعلام القائمة على الإنترنت ذلك الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف الذي يتعامل معه ما يربو على المليار شخص من مختلف أركان الكرة الأرضية خلقت آلية لحرية التعبير والإبداع غير موجودة في أي وسيلة أخرى، بلا قيود ولا تدخلات، إذ يكفي الشخص أن يجلس إلى حاسوبه الشخصي، ويتصل بالإنترنت ليدخل إلى المواقع والصحف الإلكترونية، ويبدي آراؤه بمنتهى الحرية ويتناقل فيها المعلومات بين مصدِر ومتلقي، فكل الطرق مفتوحة أمام الجميع من مختلف الأعمار والملل والمهن والتخصصات والجنسيات والألوان والمشارب السياسية والاجتماعية والثقافية والعقائدية. وكما أن المواقع والصحف الإلكترونية تمثل فضاء يتسع لآراء وحوارات وإبداعات تجسد أرقى درجات العقلانية والتحضر والسلام والتسامح والفكر والعلم والتدين والإنسانية ، فإنها تمثل فضاء يتسع لآراء وحوارات أخرى تجسد أفدح مستويات البذاءة والشذوذ والانحراف والجهل والتعصب واللاإنسانية والعنصرية، حيث لا توجد معايير تضبط إيقاع هذا

الفضاء الشاسع من الحوار والتعبير عن الرأي في هذا الفضاء الإلكتروني(غيطاس، 2011، ص4).

2.1.2 النظريات الإعلامية:

أ- نظريات التأثير لوسائل الإعلام:

تطورت نظريات الإعلام تطوراً كبيراً سواءً في تعددها أو تنوعها بحيث أتاحت للباحثين أطراً فكرية مقننة تمكنهم من فهم وتفسير الظواهر الإعلامية المختلفة، أو من خلال التطبيقات البحثية التي اختبرت افتراضات هذه النظريات، وكذلك بالنظر إلى تطورها المستمر وهو ما يتجسد في التيارات المعاصرة والمستقبلية مما جعل النظريات تتصف بصفتي المرونة والملائمة لما يستجد على المستويين المجتمعي والسياق العام، والإعلامي (أحمد، 2012، 10).

وتؤثر وسائل الإعلام على سلوك وتوجهات الناس الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بطرق مختلفة، وقد ظهرت عدة نظريات تفسر هذا التأثير وسميت هذه النظريات بنظريات التأثير لوسائل الإعلام وهي:

1. نظرية التأثير المباشر لوسائل الإعلام نظرية (إطلاق الرصاصة): وتنظر هذه النظرية إلى الناس على أنهم مخلوقات سلبية يمكن التأثير عليها بمجرد حقنها بالرسائل الإعلامية، ومن ثم فإن القائم بالاتصال يستطيع أن يحقق أهدافه بمجرد إرسال رسالته الإعلامية.
2. نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام: وتعتمد هذه النظرية على نموذج تدفق الاتصال على مرحلتين، وعلى نموذج تدفق الاتصال على عدة مراحل.
3. نظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام: وتعتمد هذه النظرية على نموذج طلب أو التمس المعلومات، وعلى نموذج الاستعمال والإشباع، وعلى نموذج وظيفة ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)، وعلى نموذج التبعية (الاتكال على وسائل الإعلام).
4. نظرية التأثير على المدى الطويل (النظرية التراكمية): وهذه النظرية تقول أن تأثير ما تعرضه الوسائل الإعلامية يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر آثاره على الأفراد من خلال تراكمات إعلامية عديدة تؤيدها معتقدات ومواقف

وسلوكيات مختلفة، وأن استمرار تعرض الإنسان من خلال وسائل الإعلام إلى أفكار جديدة وقيم مغايرة وأساليب حياتية غير التي اعتاد عليها، يؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم، ويغير في أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه من مختلف وسائل الإعلام، وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته، وحالته النفسية، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ونوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها، ومضمونها، والسياسة التي تسير عليها (أبو إصبع، 2005، 17-40).

ب- نظرية الاعتماد

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش بداخله، بل إن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، واستناداً إلى هذه النظريات تحاول الحكومات والأفراد والجماعات بأشكالها المختلفة الوصول إلى أقصى درجات التأثير في المتعرضين لوسائل الإعلام بغية تحقيق أهدافهم سواء كانت فكرية ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية (الجبور، 2010، 130).

3.1.2 مفهوم التطرف:

لا يكاد يخرج المعنى الاصطلاحي للتطرف عن معناه اللغوي فيعني التطرف حسب الاصطلاح كما يراه البعض بأنه مجاوزة حد الاعتدال. فيما يراه آخرون تفكير مغلق لا يقبل الرأي الأخر ويرفض التسامح مع المعتقدات والآراء المخالفة له.والعدل يعني الوسطية، لذا ينبغي على الفرد أن يكون كذلك في علمه وعمله وفي فكره ومعتقده وفي سلوكه. وإذا كان الأمر كذلك فالفضيلة هي الوسط والرذيلة هي تجاوزها إلى طرفي اليمين أو الشمال أو بالإفراط أو التفريط. ينبني على ذلك أن ما يقابل كل فضيلة في حالة تجاوزها رذيلتان (ناصر، 2004).

إن الاعتدال في الوسط وبالعدل تُرد الأطراف إلى الوسط. أي أن العدالة هي الضابط بين الإفراط والتفريط من جهة وبين الوسط من جهة أخرى سواء الوسط كان حقيقيا أو ما هو أقرب إلى الحقيقي. هذه الحقيقة لا تقتصر على جانب من

جوانب الإنسان فكما لها دور في الأخلاق لها نفس الدور في الأفعـال والأحكـام والسياسة والمعاملات وفي علاقات الأفراد سواء مع الخالق أو مع المخلوق.

الحقيقة الثانية أن كمال الفرد لا يكون في تطرفه ذات اليمين أو ذات الـشمال إنما في اتخاذ الوسطية لأن العدل والفضيلة لا يكون إلا في الوسط. ونجد تفـسير ذلك في قوله تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً" (البقرة: 143) ويذهب فريق من المفسرين إلى أن الوسطية التي تعنيها الآية الكريمة هي أن تتخذ الأمة الإسـلامية سبيلا وسطا بين الوثنيين الذين يذهبون إلى تقوية الجانب المادي في الإنسان وهـو الجسم ولا ينشدون إلا الحياة الدنيا دونما التفات إلى الآخرة. وبين أولئـك الـذين يرفضون الكماليات الجسمية ويتوجهون إلى الروح فقط ويدعون إلى الرهبانية وكلا الطرفين لم يصل إلى النتيجة التي يبتغيها. فالذين يؤكدون علـى الـروح أبطلـوا النتيجة بإبطال سببها الذي هو الجسم. والفريق الثاني أبطل النتيجة بالوقوف علـى السبب الذي هو الجسم والجمود عليه (الطباطبائي، 1971).

والتطرف هو التشدد في الأمر في غير محله، فهو بمعنى الغلو والذي ينهـى عنه الشرع الإسلامي (بازمول، 2008).

ويطلق التطرف على بعض الأحزاب التي تُغالي فـي البعـد عـن أهـداف الجماعة، ويطلق عليها عندئذٍ أحزاب يمينية، أو أحـزاب يـسارية (Institute for Strategic Dialogue, 2014).

4.1.2 الفكر المتطرف:

يتسم الفكر المتطرف بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعانٍ مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة وتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة عن طريق التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلق الأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها والميل إلى الخلاف والصراع التناقض الفكري – السلوكي وأحادية العقلية (عقلية البعد الواحد) وأحادية

الرؤية، حيث تشكل الخصائص المعرفية والمزاجية سلوكا متسقا يتعارض مع قبول التنوع ويرفض البدائل ويتجنب الجديد ويتحرك وفق مسارات صارمة ويعزل صاحب هذه العقلية نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحددة . وتتوافق هذه الخاصية مع خصائص الفكر المتطرف من حيث أنه لا يبحث عن أساليب تفكير جديدة، ولا يتوقف عند تنوع الاختيارات المتاحة .كما أن الفكر المتطرف يتناقض مع ثراء الحياة الإنسانية بما تتضمنه من تنوع وعمق وتفاعل. كذلك يتسم الفكر المتطرف بالنزعة إلى العداء والانتقام حيث يؤمن المتطرف بأن لا سبيل إلى توصيل رسالته وإثبات وجوده إلا من خلال العنف، وقد يبدأ الفكر المتطرف بمفاهيم براقة مقبولة ولكنه سرعان ما ينحرف ويتبنى مسالك شريرة مدمرة للفرد والمجتمع (العنزي، 2009).

وينشأ الفكر المتطرف نتيجة الفهم السطحي للمعارف التي يتلقاها المتطرف وعدم قدرته على الوقوف على الفهم الصحيح لها، أو نتيجة حصوله على العلم من غير مصادره الصحيحة مما ينجم عنه عدم إدراكه لحقيقة العلم وسقوطه في مفاهيم خاطئة. فإذا كان العلم الذي حصل عليه المتطرف يتعلق في المعتقد نتج عنه سلوكيات لا تتناسب وما يهدف إليه المعتقد الحقيقي. ومن لا يقف على حقيقة المعتقد ويذهب يمينا أو شمالا سيتخذ العنف وسيلة له لفرض أرائه على الآخرين، ويكون بذلك سلك مسلك الإرهاب، لأن للإرهاب مقدمات ومقدماته الأفكار الخاطئة (شلبي، 1993)

ويسبق التطرف الفكري التطرف العملي ويكون مقدمة له فلا يمكن للإنسان أن يكون منحرفاً في سلوكه صادقاً في عقيدته، كما أن التطرف الفكري أهون شراً من التطرف العملي .فإذا ما خضع المتطرف فكرياً إلى تربية من قبل تنظيم متشدد، زادت هذه التربية من ترسيخ الأفكار المتطرفة وتقويتها وتصلبه إلى حد القناعة والتي بها يسقط التسامح من حساباته ويرفض الرأي الآخر دون أن يكون بحاجة إلى مناقشته، فهو قد وصل إلى صلب الحقيقة حسب فهمه، حقيقة لا يأتيها الباطل من خلفها ولا من بين يديها. وبما أنه وصل حد القناعة بصحة أفكاره فيجب أن تسود هذه الأفكار المجتمع وإن اقتضى الأمر بالقوة. فيلجأ عندئذ إلى العنف لإقناع

المجتمع وإخافته حتى يتخلى عن أفكاره القديمة ويتبنى الأفكار الجديدة التي جاء بها المصلح الجديد المتطرف(الحلو، 2007).

ويرى معتنقوا الفكر المتطرف أن (احمد، 1990):

أ. أفكارهم صحيحة وصادقة ولا يتطرق إليها الشك كما أنها أبدية.

ب. وبم أن أفكارهم صادقة فإنهم ليسوا بحاجة إلى البحث عن أدلة تنفيها أو تؤكدها.

ج. أفكارهم صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان.

د. كل فكر آخر يتعارض مع أفكارهم مدان.

ه. يترتب على ذلك ترك الحوار واتخاذ العنف وسيلة بديلة له لمواجهة الأفكار الأخرى, وهذا يعني فرض معتقداتهم على الآخرين بالقوة. وكما أن الفكر الإرهابي ظاهرة إجرامية فإن الفكر المتطرف ظاهرة مرضية على المستويات التالية:

1- على المستوى العقلي حيث تنعدم قدرة المتطرف على إعمال العقل بما ينبغي.
2- على المستوى العاطفي أو الوجداني لما يتصف به المتطرف من شدة الانفعال والكراهية لمن خالفه في الرأي.
3- على المستوى السلوكي بما أن العمل هو نتيجة العلم ولإعمال العقل بما لا ينبغي فيكون الفكر المتطرف كذلك خارجاً عما ينبغي.

5.1.2 أسباب الفكر المتطرف:

لقد أجمعت العديد من الدراسات التي بحثت في أسباب التطرف بالآتي (الحلو، 2007):

1- وجود خلل في المنظومة التربوية الغير قادرة على اجتثاث جذور التطرف.
2- تنامي الاتجاهات الرافضة للسلطة، مما يؤدي إلى تعزيز الطائفية والاتجاهات المعاكسة والمتطرفة، والتي غالباً ما تظهر بصبغة دينية.
3- تزايد تعقيد المشاكل السياسية والاقتصادية.
4- ظهور المشاكل الاجتماعية وتفاقمها.

5- المؤثرات الخارجية كالأفكار التي تقوم جهات أو دول ببثها في دول أخرى رغبة منها في تقوية نفوذها وفرض أو زيادة هيمنتها في تلك الدولة.

وفي ذات السياق بين سالم (2011) أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف هي في الأتي:

1- الابتعاد عن الدين والمنظومة القيمية السائدة في المجتمع.
2- الفراغ الفكري الناتج عن عدم الاهتمام بشؤون الثقافة والمعرفة، والتي تُعنى ببناء الشخصية المتوازنة.
3- انعدام الأمن، مما يدفع بالأفراد إلى تنظيم أنفسهم في مجموعات لتحقيق مكاسب أمنية ومادية، والتي غالباً ما تأخذ اتجاهات متطرفة.
4- تراجع المستوى الاقتصادي، وشعور الأفراد بالحرمان.

6.1.2 أشكال التطرف:

قد يأخذ التطرف أشكالاً متعددة منها:

التطرف الفكري: والذي يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافيـة التـي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية.

التطرف المظهري: ويقصد به إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور أو التبرج أو الحديث بطريقة تجذب الانتباه (الجنيدي، 1989).

والتطرف الديني: هو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو الخروج عن سبيل السلف في فهم الدين وفي العمل به سواء بالتشدد أو بالتسيب والتفريط (حسن، 1994).

التطرف الاجتماعي:هو الرفض والاحتجاج على غياب العدالة الاجتماعية بصورها المختلفة في نظام المجتمع.

التطرف السياسي: هو تبني أفكار خلافاً لأفكار النظام السائد في الدولة (بيـومي، 1992).

7.1.2 الإعلام والتطرف:

لقد نما تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني بشكل متزايد وغير مسبوق، إذ قطعت أشواطاً كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديداً، فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية، وقامت بتوفير التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة، لتجد وسائل الإعلام التقليدية نفسها مجبرة على استنشاق نسيم الحداثة ومواكبة التطور المتلاحق في وسائل الإعلام الإلكترونية حتى لا تصبح جزءاً من الماضي، وقد أكدت الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية على قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح الدول، كما أنه قرع جرس الإنذار محذراً الإعلام التقليدي من الخطر المقبل، لأنه ببساطة يوجه دعوة مفتوحة للانحياز إلى "الكيبورد "بدلا من الورق، خصوصا أن المؤشرات الإحصائية كلها تشير إلى استمرار هذا النوع من الإعلام الجديد القائم على تكنولوجيا الإنترنت والهاتف المحمول، ولكن هذا الإعلام الحديث حمل في طياته التطرف والإرهاب، وساعد على نشر الأفكار والأيديولوجيات المتطرفة، إذ وجد المتطرفون أنفسهم قادرين على الوصول إلى الناس وترويج أفكارهم (محمود، 2011).

ويعتمد المتطرفون على الإنترنت في التنقيب عن المعلومات إذ تُعـد شـبكة الإنترنت في حد ذاتها مكتبة إلكترونيه هائلة الحجم مليئة بالمعلومات الحساسة التي يسعون للحصول عليها، والاتصال ببعضهم البعض والتنسيق فيما بينهم، والتعبئـة وتجنيد متطرفين جدد، وكسب تعاطف البعض مـن مـستخدمي الإنترنـت مـع قضاياهم، وإعطاء التعليمات والتلقين لأفراد المجموعة (الرميح، 2014).

ولقد تعاظم دور وسائل الإعلام الإلكترونية واشتد تأثيرها سـلباً أو إيجابـاً، فوسائل الإعلام أضحت اليوم عاملاً فعالاً وهاماً لا يمكن إغفاله في التأثير في حياة الأفراد والشعوب وتوجهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم سيما في ظل هذا التنوع الكبير.

ولا يمكننا إغفال الدور الذي لعبته المواقع والصحافة الإلكترونية في تغذية أو دعم أو ظهور التطرف والعنف من خلال استغلال المتطرفين والإرهابيين لها في تسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تضليل الأجهزة الأمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر الأفكار والعمليات التي يقومون بتنفيذها على اعتبار أن الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال أهدافهم، حيث يرون في التغطية الإعلامية لجرائمهم معيارا هاما لقياس مدى نجاح فعلهم الإرهابي، لدرجة أن البعض منهم اعتبر العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عملاً فاشلاً، وهذا ما دفع إلى المطالبة بحرمان المتطرفين والإرهابيين من حرية الوصول إلى منافذ الوسائل الإعلامية، لأن تغطية العمليات الإرهابية إعلاميا، وإجراء مقابلات إعلامية مع المتطرفين والإرهابيين تعتبر جائزة أو مكافأة لهم على أفعالهم الإجرامية، إذ تتيح لهم المجال أن يخاطبوا الجمهور ويتحدثوا إليه عن الأسباب والدوافع التي دفعتهم لهذا الفعل، ما يتسبب ربما بإنشاء نوع من التفهم لهذه الأسباب، وذلك على حساب الفعل الإجرامي نفسه، ومن هنا تأتي خطورة استغلال التطرف والإرهاب للإعلام لترويج فكره الإرهابي ودعمه من خلال محاولاته المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية (الحسين، 2010).

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في استخدام المتطرفون والإرهابيون لشبكة الإنترنت وقد تزايد عدد مواقع الإنترنت التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب حيث بلغ عددها (12) موقعاً عام (1998)، ووصل العدد الآن إلى (5) آلاف موقع وفقاً للاتحاد الأوروبي، ومن خلال رصد المواقع سالفة الذكر بالتعاون مع الدول الأعضاء تبين أن (10%) على الأقل من هذه المواقع موجهة للمنطقة العربية حيث يصل عدد هذه المواقع لأكثر من (5000) موقع تستهدف تضليل المواطن العربي والترويج لفكر التطرف والإرهاب (صلاح الدين، 2009).

ولقد اتخذ المتطرفون الإعلام بصورة عامة والمواقع والصحافة الإلكترونية بخاصة سبيلاً لعرض أفكارهم، والتواصل فيما بينهم وتنظيم نشاطاتهم، لا سيما أن الصحافة الإلكترونية تُعد وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة القادرة على دمج

كل وسائل الإعلام التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر وهذا ما يسعى إليه المتطرفون، ويتيح الإعلام المعتمد على الإنترنت فرصة كبيرة للمتطرفين لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية (Terry, 2008).

لذا يرى البعض أن العلاقة بين التطرف والإرهاب والإعلام هي علاقة تكاملية، حيث إن الانتشار الهائل لوسائل الإعلام من إذاعة؛ وتلفزيون؛ وصحافة؛ وشبكات الأقمار الصناعية؛ قد خدم التطرف والإرهاب في معظم الأحيان خدمة خطيرة؛ لأن وسائل الإعلام تسعى إلى تغطية الأحداث الإرهابية، ونشر الأفكار المتطرفة التي يصحبها العنف؛ وهذا ما شجع على اللجوء إلى التطرف بوصفة وسيلة من وسائل الدعاية. فالتطرف يستخدم الإعلام كوسيلة لإيصال رسالته؛ والإعلام يستخدم التطرف كمصدر للإخبار المميزة (Locker, 2003).
كما يعتمد التطرف على شدة الانتشار؛ ويحتاج المتطرفون إلى لفت انتباه الناس؛ ويحتاج الصحفيون إلى الأخبار (Miller, 1990).

لذا ترتبط وسائل الإعلام ارتباطاً وثيقاً بالتطرف، وقد أثيرت تساؤلات عن مدى مسؤولية وسائل الإعلام الإسرائيلية في دعم التطرف في الفترة التي سبقت اغتيال شارون، إذ اتهمت وسائل الإعلام بأنها شجعت العنف والتطرف، وذلك ربما كان انعكاساً للحرية المفرطة لوسائل الإعلام وحرية التعبير، ففي عام (1994) نشرت وسائل الإعلام صوراً لملصقات مكتوب عليها (رابين يجب أن يقتل) وتعليق كخبر تحتها، وهذا تحريض على العنف والتطرف، وكان يجب على القائمين على حرية التعبير عدم تبني حماية مثل هذه الحريات، وهذه أدت فعلياً إلى نشر أفكار متطرفة ورفع وتيرة العنف، والذي أصبح ملموساً على أرض الواقع.

وأنشأت طاجيكستان وحدة شرطة لمقاتلة التطرف والعنف والإرهاب عبر الإنترنت، لمنع استخدام المواقع الإلكترونية لنشر التطرف والعنف والإرهاب، وبتحليل تجربة العديد من البلدان في العالم وجِد أن الكثير من المنظمات المتطرفة والإرهابية استفادت من خدمات الإعلام في تنظيم وتنفيذ أفكارها، وإشاعة التطرف والعنف والإرهاب، إذ يستخدم الإعلام وبخاصة المعتمد على الإنترنت (المواقع

والصحافة الإلكترونية)، ليس كوسيلة اتصال فقط بل كوسـيلة لتنـسيق الأعمـال المتطرفة، وهذا لا يعني حجب خدمات الإنترنـت والـصحافة الإلكترونيـة، بـل مراقبتها وضبطها، وبالفعل تم حجب بعض المواقع الصحفية التـي تُعنـى بنـشر الأخبار المتطرفة مثل مواقع وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوسـتي (www.ria.ru)، أخبار قناة التلفزيون الروسية (روسيا) 24 (www.vesti.ru)، وكالة أنباء فرغانـة (www.fergahanews.com)، ومواقع مختلفة متخصـصة فـي انتقـاد الحكومـة الطاجيكية وإشاعة التطرف (.Interfax, Russia & Military Newswire, 2012)

وأشار وزير الداخلية الروسي (نورغالييف) في اجتماع حول مكافحة التطرف في الصحافة الإلكترونية، أن التطرف يجب أن يحارب على شبكة الإنترنـت دون تقييد حرية نشر المعلومات والوصول إلى شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم، إذ أن الإنترنت وسيلة فعالة للمتطرفين لينظموا أعمالهم، وكـذلك يمكـن أن يتطـور تطرفهم، لممارسة أعمال إرهابية، لذا فوظيفة الإعلام العمل مع النـاس وإقنـاعهم بمساوئ التطرف والانصياع للتطرف، ومساعدتهم على الـتخاص مـن الأفكـار المتطرفة وبخاصة جيل الشباب، وهذا يعتمد إلى حد كبير علـى تعزيـز التنـشئة الاجتماعية، والثقافة (Russia & FSU General News, 2012).

8.1.2 النظريات التي تفسر التطرف:

أجمعت معظم الدراسات أن العنف والتطرف يعزى لفشل الفرد فـي حياتـه ورفض المجتمع له، وهذا يجعله يشعر بالنقص والدونية، مما يـشكل حـافزاً لـه لإثبات وجودة باتجاهات أخرى، مما يدفعه للتطرف والذي يقوده للإرهاب، وأغلب الإرهابيين هم فاشلين دراسياً، ويهيئ ضعف المجتمع وتفككه والضعف الاقتصادي والعلمي أرضية واسعة لتفشي التطرف والإرهاب (Butter, 2006).

ومن أهم النظريات التي تناولت التطرف هي:

نظرية التحليل النفسي: ترى نظرية التحليل النفسي أنه في حالة اقتـران شـعور الإحباط بمشاعر تقدير الذات والمفهوم الإيجابي لدى الشخص عن نفسه تنمو مشاعر العدوان ضد المجتمع ولا يقف منه موقف العداء فقـط بـل موقـف

الرفض والإنكار، ومما يساعد على تطوير هـذا الموقـف تجـاه التطـرف والإرهاب وجود أيديولوجية تشكل مجتمع فرعي يناكف المجتمع الذي يعيش فيه، وتسلل الهو العدواني والبدائي إلى الأنا الأعلـى ليبـرر الإرهـاب أو التطرف، باعتباره كفاحاً أخلاقياً، لسيادة صورة مثالية يسعى إليها المتطرف. وعادة ما يستخدم اعتماد عقيدة أو أيديولوجية معينة بوصفه مظلـة مناسـبة يتسلل من خلالها "الهو"وهو المكون أو النظام اللاشعوري العدواني البـدائي النزعات إلى الأنا الأعلى وهو النظام الممثل لسلطة المجتمع والقيم والمعايير المثالية وفقاً لما تذكره نظرية التحليل النفسي بحيث يمكن مـن خـلال هـذا الاعتماد وضع غلالة أو غطاء للنوازع العدوانيـة، أو صـياغتها بمثاليـات العقيدة أو الدين، فيبدو القتل والسلوك المضاد للمجتمع والاعتداء ليس جريمة ولكن بوصفه جهاداً وبوصفه دفاعاً عن المبادئ السامية وهكذا يتمكن الفـرد من توفير مبررات تحتفظ لذاته بالتقدير والتماسك وقوة الدفع وكلهـا أمـور تؤدى إلى تماسك المجتمع الجديد أو الجماعة المتطرفة (عيسوي، 1997).

كما أن المتخصصون في التحليل النفسي يفسرون التطرف في أنه يكمن في ثلاثية (الجنس، والعدوان، والعلاقة بالسلطة الوالدية وامتداداتها) (Arkoff. 1992).

كما يرجع أصحاب نظرية التحليل النفسي أن التطرف شأنه في ذلـك شـأن الانحرافات النفسية، فحينما لا تشبع بعض الحاجات المبكرة مثل الاهتمام أو الحب، فإنها تؤدي إلى وجود ميل قهري يستمر مع صاحبه مدى الحياة ويدفعه نحو تحقيق ما حرم منه، أو اكتساب ما فقده في طفولته المبكرة، ويحدث هذا سواء بطريقـة رمزية أو واقعية، ولهذا فإن الإحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن يؤدي إلى تطرف واتجاهات عدوانية (صابر، 1991).

أما ماسلو فيذهب إلى افتراض أساسي هو أن الجنس البشري لديه حاجة أو دافع فطري إلى تحقيق إمكاناته، فلديه إرادة حرة من أجل تحقيق سلامته وصحته ولديه دافع من أجل تحقيق نمائه، وتحقيق إمكاناته الأساسية ويتكون النمو السوي والصحي من التعبير عن هذه الحاجة. أي من عملية تحقيق إمكاناته .في حين ينظر إلى التطرف باعتباره إنتاجاً لإحباط تلك الحاجة، في حين يذهب روجرز إلى أن

كل فرد لديه حاجة إلى تقدير ذاته على نحو إيجابي، وانطلاقاً من توجهه الذاتي فقد عرف التطرف بأنه تفاوت مفرط بين مفهوم الذات والمفهوم المثالي، ونظراً لنمو مفهوم الذات من خلال إدراك المرء لتقييم الآخرين له فإن الشذوذ أو التطرف لدى الفرد وإخفاقه في تحقيق ذاته وإمكاناته يرجعان بصفة جوهرية إلى إخفاقه في الحصول على احترام إيجابي من الآخرين (كولز، 1992).

النظريات المعرفية: تُعد المكونات المعرفية للفرد، هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهى التي تؤثر على مشاعره وسـلوكه، والمكـون المعرفـي للاتجاهـات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التـي توجـد لـدى بعـض الأشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء الجماعات الأخرى، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، حيث يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهـضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها(شـبلي والدسوقي، 1993).

وتركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات، واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث الحياتية، فطريقة إدراك الشخص المتطرف لما يدور في المجتمع ولأفكاره الخاطئة هي التي تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر. والشخص المتطرف يعانى من بعض الاضطرابات النفسية، والضغوط الاجتماعية التي دفعته إلى تبنى الاستجابات العدائية والموجهة تجاه الآخرين وفى بعض الأحيان تجاه الذات، ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهري لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديدات لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه (زهران، 2003).

وحاولت أيضاً النظريات الاجتماعية تفسير التطرف فدوركايم من العلماء الذين اهتموا بالانحراف والجريمة، ويرى أن انعدام إحساس الإنسان بالأمن المجتمعي يقود إلى التطرف والجريمة، ويرى بارسنو أن الحركات المتطرفة تظهر نتيجة انعدام التوازن والاستقرار في المجتمع، وتكون نتيجة وجود عوامل تدفع إلى

الاغتراب، وظهور جماعات تكون ذات ثقافات فرعية ومنحرفة، ووجود مشاكل اجتماعية واقتصادية فشلت النظم السياسية في حلها (بوخميس، 2004).

النظريات السياسية والتاريخية: ترى هذه النظرية أن الحركات المتطرفة تنشأ بسبب انهيار الروابط الاجتماعية في المجتمع وظهور حالة من التسيب بين أفراده، ومن فرضياتها في التطرف:

1- أن الحركات المتطرفة تظهر في المجتمعات التي تنعدم أو تقل فيها الجماعات الوسطية بين عامة الشعب وحكامه، وتتمثل هذه الجماعات الوسطية في الجمعيات التطوعية والمهنية والدينية،

2- وجود أفراد مقربين في الجماعات المتوسطة، وهؤلاء لا يرتبطون ولا يشاركون في أي تنظيم في المجتمع، ومن ثم يصبحون أكثر عرضة للانضمام للحركات المتطرفة.

نظرية الحرمان السياسي: الحرمان في عمومه هو عدم إشباع ما يراه الفرد ضرورياً لإتمام حياته، أما الحرمان السياسي فهو شعور الفرد بالاستياء تجاه الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يدفعه إلى التجمع مع غيره من المحرومين في محاولة لإرغام السلطة أو المؤسسات السياسية على تحسين ظروفه (بوخميس، 2004).

نظرية الإحباط: ومن بين الاتجاهات التي تفسر التطرف، الاتجاه القائم على فرضية الإحباط فلقد استخدم فرضية الإحباط لتفسير التطرف والخروج على السلطة في ذكر أن الوعي بالإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، ومن ثم فإنه إذا تعذرت أو فسدت أمام الإنسان مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل السليمة المشروعة، استثيرت في نفسه النزعة إلى العدوان الذي يهدف إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد الذي يأخذ شكل الجريمة أو على مستوى الجماعة والذي يأخذ شكل التمرد (المغربي، 1987).

9.1.2 تطرف الصحافة الإلكترونية من منظور علم الجريمة:

يرى بعض المختصين في علـم الجريمـة (Criminologists) أن تحـريض وسائل الإعلام على التطرف والعنف بشكل ظاهر أو مبطن تُعد جريمة يجـب أن يعاقب عليها القانون ولا تدخل في إطار "حرية التعبير"، لذا هنـاك حاجـة ماسـة لتوضيح مفاهيم تحريض وسائل الإعلام وتحديدها في هـذا العـصر (Almagor, 2004).

وقد اعتبرت إحدى المحاكم الكندية أن التطرف فـي الـصحافة الإلكترونيـة جريمة يحاسب عليها القانون، وكانت هذه أول جريمة للصحافة الإلكترونية يحاسب فاعلها في كندا، إذ قام المدعو (Reni Sentana-Ries) بنشر عبـارات متطرفـة (على حد تعبيرهم) تسئ إلى اليهود على أحد مواقع الصحف الإلكترونية المعروف باسم اتحاد الكواكـب الحـرة (Federation of Free Planets)، إذ وصـفت هـذه العبارات اليهود بأن لديهم شعور بالاستعلاء وهذا أشبه ما يكون بمرض فايروسي معدي، ووصفهم بأنهم أقرب إلى الشيطان، وبالخلاعة، وألقى باللوم علـى اليهـود لخلق مثل هذه الأمراض التي أشبه ما تكون بمرض الإيدز، وكذلك أنكر ما يعرف بالمحرقة " الإبادة الجماعية"، وقد اعتبرت هذه التوجهات تطرفاً وأنها أفكار معادية للسامية، ونشرها إلكترونياً جريمة، لذا تم الحكم على هـذا الـشخص أن يمـضي (16) شهر في السجن، إضافة إلى منعه مدة (36) شهراً من استخدام الإنترنـت بعد إطلاق سراحه (Raphael, 2007).

ويدين القانون الروسي أيضاً التطرف في الصحافة الإلكترونية ويعدها جريمة يحاسب عليها القانون، إذ تم إغلاق عشرة مواقع صحافية إلكترونية في روسيا لاضطلاعها بنشر أخبار متطرفة بأمر من المدعي العام، واندرج ذلك تحت قانون " السيطرة على مصادر الإنترنت"، لا سيما أن هذه المواقع تشجع التطرف الذي يقود للعنف والإرهاب، وتعود بعض ملكيات هذه المواقع لمنظمات إسلامية متطرفـة، ويقوم المدعي العـام حالياً بجمع معلومات عن ثلاثـة مواقع الكترونية صحفية يشتبه اضطلاعها فـي النشر والترويج للأخبار المتطرفة لإغلاقها (Russia & FSU General News, 2014).

كما يدين القانون الصيني التطرف الديني عبر المواقع الإلكترونية، ويعتبره جريمة تخضع لأحكام القانون، ففي شينجيانغ في الصين تزايدت أعداد المناهضين للحكومة، واستناداً إلى ما بثته إذاعة (رويترز) فإن السلطات الصينية اعتقلت في منطقة شمال غرب شينجيانغ (139) شخصاً مسلماً متهمين بنشر التطرف الديني على الإنترنت (International Business Times, 2013).

10.1.2 التطرف وعلاقته بالإرهاب:

إن الإرهاب والتطرف لم يظهرا جزافاً، بل إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة فقد يكون مرجعه أسباباً فكرية، أو نفسية، أو سياسية، أو اجتماعية (السرايبي، 2005).

فالتطرف والإرهاب يثير كل منهما معنى ما في الذهن عند سماعها، فلو رسمنا دائرة افتراضية، ترمز إلى كل منهما على انفراد ثم قارنا بينها، لتبين لنا أن ثمة مساحة كبيرة من تلك الدوائر مشتركة بينهما، ثم تختص كل منها بأجزاء خاصة بها، هذا المجال المشترك من المساحة بينها هو القدر الذي يبرز العلاقة بين تلك المصطلحات في واقع الفكر، والسلوك الفردي والجماعي والدولي، في مظاهر الحياة المعاصرة، وهو بكل الحالات يقع خارج نطاق الوسط، والوسطية، في سلم السلوك السوي؛ أي الذي يقره ويرضى عليه المجتمع، ويدافع عنه، ويجازي عليه حسب الجزاء المناسب، ووفق المعايير والنظم السائدة، ويعمل على تثبيته بطرق التربية والتنشئة الدينية والمدنية. وأما الأجزاء المستقلة المتبقية من الدوائر المشار إليها، فهي ترمز إلى فروق المعنى بالنسبة لكل مصطلح على انفراد، ومن الصعوبة بمكان التمييز والفصل بين حدود معانيها، ويتعذر على الناظر تحديد نقاط التلاقي والافتراق بينها، وهذا من أهم أسباب صعوبة تعريف كل منهما على انفراد في ظل الأنظمة المختلفة، بين الدول، والثقافات، واللغات (الكيلاني، 2010).

وهكذا يكون التطرف مقدمة إلى الإرهاب وتكون المجتمعات المتطرفة حواضن للحركات الإرهابية. وهذا ما يذهب إليه نجيب محفوظ حيث يرى أن الإرهاب مشكلة تتفاقم وله عواقب تصيب الاقتصاد والاجتماع، وأصل الإرهاب هو

التطرف ولا توجد مشكلة في الفكر المتطرف، ففي كل رأي أو مذهب تطرف واعتدال ولكن التطرف ينحرف فيصبح إرهاباً، ويرى أن من أهم أسباب الإرهاب هو انسداد القنوات الشرعية الموصلة للسلطة وما ينتج عن ذلك من إحباط وضيق لجيل صاعد يتطلع إلى حقوقه في الحياة، (خالد، 2007).

وقد يقود التطرف إلى الإرهاب، إذ أن الكتابات المتطرفة عبر الصحافة الإلكترونية روجت لأفكار المتطرفين، وخاصة في العراق وأفغانستان، وقد مثلت أيضاً وسائل اتصال فعاله عززت العمل الإرهابي، واحياناً يكون التطرف معاكساً إذ روجت وسائل الإعلام الغربية لكثير من الأفكار المتطرفة حول خطورة العراق على الأمن العالمي، وبعد اجتياح العراق واحتلاله لم تثبت صحتها (Sidaway, 2008).

والتطرف يقود إلى الممارسات غير العادلة التي تُفرض على الإنسان الآمن، وتشمل أنواع التخويف والأذى والتهديد والقتل والتي تسمى بالإرهاب (Berry, Ko, Moy, Smrcka, Turney and Wu, 2004).

كما يقود التطرف بالمحصلة إلى العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أقوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، وهذه تندرج تحت مسمى الإرهاب، لذا فالتطرف يقود إلى الإرهاب (مجمع الفقه الإسلامي، 2005).

ومن نواتج التطرف أيضاً استخدام العنف الغير قانوني وبأشـكاله المختلفـة كالاغتيال والتعذيب، بهدف تحقيق هدف سياسـي معـين، ويطلـق علـى هـذه الممارسات الإرهاب (أبو فارس، 2006).

لذا فالقاعدة تنص على أن التطرف يقود إلى الإرهـاب، إذ أن أهـم أسـباب الإرهاب الإحباط السياسي، إذ أن الإحباط السياسي يقود إلى التطرف، ومـن ثـم

الإرهاب وذلك ينتج عن تهميش الجماعات والتصدي لهـا وإقـصائها، وحـصر نشاطاتها، فيتحول الأمر إلى قمع وتحدي وتصدي وتولد النـشاطات الـسرية، ولا يكون الحل للوصول للمبتغى أو الانتقام إلا الإرهاب (بوادي، 2007).

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات العربية:

قام (**مبارك، 2007**) بدراسة هدفت إلى التعرف علي التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة في بغداد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياسين: الأول مقياس التطرف الاجتماعي لطلبة الجامعة، والمقياس الثاني مقياس السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد من المرحلتين الثالثة والرابعة تم اختيارهم بصورة عشوائية من (6) كليات، وبواقع (150) طالب، و(150) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين السلوك العدواني وبين التطرف الاجتماعي.

وقام (**العتيبي، 2007**) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً (2005/200)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود جهود كبيرة للمملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن التطرف ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة، وفي هذا السياق أكدت الدراسة على عدم التأكيد على أية محاولة لربط التطرف بأي دين، ومن ثم الحاجة إلى منع التسامح حيال اتهام أي دين.

وأجرى **(فياض، 2008)** دراسة هدفت إلى تعرف على ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية الموزعين على مختلف الكليات العلمية والإنسانية من البكالوريوس والدراسات العليا، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (1069) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: مظاهر التطرف الفكري،

والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مظاهر التطرف الفكري لدى الجامعة الأردنية بدرجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة (استخدام مصطلحات متطرفة كتفكير الآخرين) على أدنى متوسط حسابي وبدرجة تقدير قليلة، ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة، ومن نتائج الدراسة أيضا أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري، وجاءت العوامل الأكاديمية في المرتبة الأولى، وبعدها جاءت العوامل الاقتصادية، وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

وأجرى (**الفلاحي، 2009**) دراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة التطرف الفكري وممارسته عند بعض الجماعات الإسلامية المعاصرة (أوهام التصورات، وأخطاء التصديقات)، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي- الوصفي- التحليلي- النقدي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد الفرضيات المشار إليها في البحث ومنها: التغذية الفكرية الدينية المنقوصة أو المغلوطة، ودعاوى احتكار الحقيقة عند البعض، وضعف الخطاب الديني الوسطي العقلاني المستنير، وتعدد وسائط التربية الفكرية وتناقضها، وارتباك مناهج التربية في البلدان الإسلامية وفلسفتها، والقيومة والوصايا العلمية، والفقر والبطالة، والعنف، والعنف المضاد، والمستعمر القديم والجديد وتدخلاته، ونشر النعرات الطائفية والمذهبية.

وقام (**الجحني، 2009**) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الأجهزة الأمنية في السعودية في التعامل مع التطرف والإرهاب، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن للأجهزة الأمنية دور في التصدي

للتطرف وللإرهاب، وضرب أوكار المتطرفين والإرهابيين ومحاصرة نشاطاتهم وتتبع بؤرهم في عمل متصل، وكذلك الاهتمام بالأمن والأمان من خلال رصد الأحداث المؤثرة على أمن الوطن والمواطن، والتحصن ضد الانحراف والغلو في الدين ، وكل ما يخل بالأمن والاستقرار، وزيادة الوعي لدى الفئة العمرية من الشباب وتحذيرهم من الانخراط في الأفكار المنحرفة والمخالفة لتعاليم شريعتنا السمحة، وتشجيع التعاون مع الجهات الأمنية وتأكيد أن الأمن ومكافحة الجريمة مسؤولية جميع أفراد المجتمع، وأن التعاون مع الجهات الأمنية واجب وطني.

وقام **(عبد العزيز، 2010)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمن الفكري وقيمه والتأكيد عليه من أبرز الدراسات التي تحتاج إليها المجتمعات الإسلامية اليوم، وتحقيق الأمن الفكري في واقع الأمة الإسلامية في الوقت الحالي، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن غرس الأمن الفكري مطلب شرعي يجب الحفاظ عليه وإشاعته بين أفراد المجتمعات عامة والإسلامية خاصة من أجل القضاء على بعض الصور السلبية الشائعة ومنها التطرف، وأظهرت الدراسة أن المجتمعات الإسلامية في الوقت الحالي والتي أهملت الاعتناء بالأمن عامة، والأمن الفكري خاصة قد خسرت كثيراً بتأثر أفرادها بقيم الحضارات الوافدة، ومن نتائج الدراسة أيضاً وجوب التركيز على وكالات التنشئة الاجتماعية: وخاصة الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة في غرس مفهوم الأمن عامة، والابتعاد عن التطرف الفكري بين أفراد المجتمع، ومن نتائج الدراسة أيضاً ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للإنسان وصولاً به إلى الأمن الكامل.

وأجرى **(الحربي، 2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (442) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من جامعة القصيم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية

منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهره وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الدينية جاءت في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تتعلق بالسياسة مثل الرغبة في مساحة أكبر للتعبير، ووجود بعض الأسباب الأكاديمية كالقصور في الدور التربوي وأخرى اقتصادية مثل بطالة الشباب ومعاناتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

وأجرى **مارتنسون** **(Martinson, 2006)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التطرف في وسائل الاتصال وبين التطور التقني لوسائل الإعلام في أمريكا، وذلك بتتبع حجم وعدد نشر الأخبار المتطرفة لدى المواقع الإلكترونية على فترات زمنية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطور التقني الهائل في كافة وسائل الاتصال والمواصلات عززت قدرات الوسائل الإعلامية على نقل الخبر، وانعكس بالتالي على زيادة عدد وحجم الأخبار المتطرفة المنشورة لدى الصحافة الإلكترونية بتقدم الزمن الذي رافقه تقدم في وسائل الإعلام، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بينهما، وبسبب انتشار الجماعات المتطرفة واستغلالهم لوسائل الإعلام لأهدافهم المتطرفة شكل ذلك تحدياً كبيراً للمعلمين والمربين الذين يقع على عاتقهم توعية الطلبة والشباب بالمخاطر المحتملة من متابعة المواقع الصحفية الإخبارية.

وأجرى **رافياد** **(Raphael, 2007)** دراسة هدفت إلى التعرف على التطرف السياسي والتحريض في وسائل الإعلام في إسرائيل 1993-1995، 2003-2005، واهتمت بدراسة وتحليل الخطابات التحريضية التي تبثها وسائل الإعلام في إسرائيل وخاصة تلك القائمة على الإنترنت والتي باتت مقلقة وتحرض على

التطرف، في الفترة قبل اغتيال رئيس الوزراء (رابين)، مقابل فترة رئاسة رئيس الوزراء (شارون)، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام شكلت منصة وقاعدة عريضة للمحرضين اعتمدوا عليها في تعبئة وتحريك مؤيديهم، وقيادة التحريض ضد الحكومة، وعززت المصالح الحزبية وأيدتها في كثير من الأحيان، وعززت الكثير من المصالح المتطرفة، وهذا أدى بالتالي إلى زيادة عدد المتطرفين، والمعارضين بشكل أكبر للفترة التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء (رابين)، مقارنة مع فترة حكم (شارون).

وأجرى **ووجسيزاك (Wojcieszak, 2008)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعرض إلى الوسائل الإلكترونية ومشاركة الجماعات المتطرفة باستخدام الوسائل الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت على تكوين "الآراء الخاطئة" لجمهور المتعرضين لهذه المواقع، والتي تقود بالتالي إلى التطرف، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من المشاركين النشطين في المنتديات العائدة للنازيين الجدد (neo-Nazi)، وتم إرسال الاستبانة لعينة من المشاركين بلغت (517) فرداً عبر الايميل، بينما تم إجراء مقابلة مع (121) فرداً منهم، وتراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة بين (13) – (35) عاماً، وكان غالبهم متجانسون عرقياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للمواقع الإلكترونية المهتمة بنشر الأفكار المتطرفة، تزيد من احتمال تبني الآراء والأفكار الخاطئة لدى المتلقين، والتي تقود بالضرورة للتطرف.

وأجرى **وارمر (Warmer, 2010)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التطرف السياسي عبر وسائل الإعلام الإلكترونية على المواقف العامة للشباب، وتحويلهم إلى مجموعات متطرفة لكل منها أيديولوجية مختلفة، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (297) شاباً تراوحت أعمارهم بين 18-30 عاماً من الذين يتعرضون للصحافة الإلكترونية بشكل كبير، بواقع (200) إناث، و(97) ذكور، وطلب من المشاركين الاستجابة إلى استبانة عبر الإنترنت حول سياسة أمريكا تجاه إيران، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض لنفس المحتوى الإعلامي بشكل مستمر ولجهة واحدة يؤثر في الاتجاهات ويغيرها، إذ أن

التعرض لمحتوى وسائل الإعلام يمينية يعزز المواقف اليمينية، والتعرض لمحتوى وسائل الإعلام اليسارية يعزز المواقف اليسارية، والتعرض لمحتوى وسائل الإعلام الوسطية يعزز المواقف المعتدلة، والناس سوف يتعرضون لمزيج من المحتوى الإعلامي لم تثبت تغيير الموقف تجاه التطرف.

وأجرى **ووجسيزاك (Wojcieszak, 2010)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين مدة التعرض عبر وسائل الإعلام الإلكترونية لأفكار الجماعات ذات الأيديولوجيات المتطرفة، والمشاركة عبر الإنترنت في هذه المواقع، وبين التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع، وتم اختيار عينة من المشاركين النشطين في المنتديات العائدة للنازيين الجدد (neo-Nazi)، وجاءت نتائج الدراسة كما هو متوقع؛ إذ أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة أو للمواقع الإلكترونية الصحفية التي تروج لأفكارهم، وزيادة مشاركتهم عبر هذه المواقع، تؤدي بالضرورة إلى التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع.

وأجرى **(Quin, Zhou & Chen, 2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام المنظمات المتطرفة للمواقع الإلكترونية ومدى تطورها التقني، وقام الباحث برصد (1.7) مليون مشاركة الكترونية من (224) موقع تابع أو يروج للمنظمات المتطرفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المنظمات المتطرفة المشمولة في هذه الدراسة تستخدم تقنيات الإنترنت بشكل كبير لزيادة قدراتهم على التأثير في العالم، وأن المنظمات المتطرفة في الشرق الأوسط هي الأكثر تطوراً من الناحية التقنية، والأكثر استخداماً للصحافة الإلكترونية.

وأجرى **كاينيوبارنتي (Caiani&Pareti, 2011)** دراسة هدفت إلي التعرف على مدى استخدام المنظمات المتطرفة الإسبانية (اليمين المتطرف الإسباني) للإنترنت المتمثل بالصحافة الإلكترونية، وتم استخدام تقنيات البحث الكمي والنوعي تحليل المضمون، إذ تم رصد أخبار ومشاركات (90) منظمة متطرفة يمينية، وتم رصد أشكال استخدام الإنترنت أيضاً، وأظهرت النتائج أن اليمين المتطرف الإسباني يستخدم بشكل واسع الإنترنت والصحافة الإلكترونية بشكل خاص، وأكثر رسائل وأخبار اليمين المتطرف تهدف إلى نشر أيديولوجيته الفكرية.

وأجرى **هالي (Halea, 2012)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم بعد مضي عشر سنوات من أحداث (11) سبتمبر. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة اليمينية. وبشكل أكثر تحديداً، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج للأفكار والتوجهات المتطرفة تكتيكات مسبقة، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب.

وأجرى **بومان وكونوي (Bowman & Conway, 2012)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في رفع وتيرة التطرف السياسي والعنف، لدى المعرضة الايرلندية (المنشقين الجمهوريين الايرلنديين ومؤيديهم)، وبحصر عدد الأخبار المنشورة في المنتديات الخاصة بالمعارضة، وعدد المشتركين الجدد اللذين انضموا لهذه المنتديات، ورصد طبيعة الاستجابات عبر الإنترنت لهذه الأخبار بين مؤيد ومعارض، أو محايد، تبين أن وسائل الإعلام الإلكترونية وفرت أرضية خصبة للمعارضة لترويج مبادئهم وأفكارهم.

وأجرى **تود وهيلماس وبيتر (Todd, Helmus& Peter, 2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة مسلمي أمريكا في محاربة التطرف على الإنترنت، واستخدام منهج تحليل المضمون، إذ تم رصد مشاركات الذين تطوعوا للاشتراك في الدراسة من مسلمي أمريكا، واستخدمت المقابلات أيضاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مسلمي أمريكا يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية بشكل متزايد لمحاربة التطرف، وبمقابلة بعض قادة مسلمي أمريكا الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، تبين إمكانية توسيع الجهود وتعزيز النشاط لمكافحة التطرف وهذا يكون تحقيق لإستراتيجية البيت الأبيض التي تبناها عام (2011) لمكافحة التطرف والإرهاب، ومن معيقات تبني مسلمي أمريكا لإستراتيجية مكافحة التطرف، هو تعاطفهم مع الحركات الجهادية، وعدم وجود

رابطة لهم خاصة بهذا الجانب، وعدم توافر الدعم المادي، ومفاهيم أمريكا حول تعريف التطرف والإرهاب.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يلاحظ أنها تنوعت بين العربية والأجنبية، وقد هدفت بمجملها إلى التعرف على واقع التطرف وعلاقته بوسائل الإعلام بصورة عامة، وبالصحافة والمواقع الإلكترونية بصورة خاصة، سواء بتحليل المضمون، أو باستطلاع آراء فئات من المجتمع،وقد أشارت هذه الدراسات بصورة عامة إلى وجود علاقة ما بين الصحافة الإلكترونية والتطرف بصورة أو بأخرى.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مارتنسون (Martinson, 2006)، ودراسة رافيلد (Raphael , 2007)، ودراسة كوين وزهو وتشن (Quin, Zhou & Chen, 2011)، ومع دراسة كاينيوبارنتي (Caiani&Pareti, 2011)، ودراسة بومان وكونوي (Bowman & Conway, 2012)، ودراسة تود وهيلماس وبيتر (Todd, Helmus& Peter, 2014)والتي اعتمدت منهج تحليل المضمون.

واختلفت مع دراسة (مبارك، 2007)، ودراسة (فياض، 2008)، ودراسة (الحربي، 2011)، والتي اعتمدت المنهج الوصفي المسحي واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة. ومع دراسة (الفلاحي، 2009) التي استخدمت الدراسة المنهج التاريخي- الوصفي التحليلي- النقدي المقارن. ومع دراسة (الجحني، 2009) والتي استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، ومع دراسة (عبد العزيز، 2010) والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة ووجسيزاك (Wojcieszak, 2008)، ومع دراسة وارمر (Warmer, 2010)، ومع دراسة ووجسيزاك (Wojcieszak, 2010).

واختلفت مع دراسة (فياض، 2008) والتي تناولت عينة من طلبة الجامعة الأردنية، ومع دراسة (مبارك، 2007) والتي تناولت عينة من طلبة جامعة بغداد.

وامتازت عن الدراسات السابقة في تناولها مدى توافر التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي تم تطبيقهـا لأغـراض تحقيـق أهداف الدراسة والوصول إلى الإجابة عن أسئلتها، حيث تم تحديد منهج الدراسـة، ومجتمعها وعينتها، بغرض التعرف إلى مدى وجود التطرف في المواقع والصحافة الإلكترونية العربية، وأشكاله، ومجالاته، وأنواعه.

1.3 منهج الدراسة:

تم استخدام تحليل المحتوى للتعرف إلى مدى وجود التطرف فـي المواقـع والصحافة الإلكترونية العربية، وأشكاله، ومجالاته، وأنواعه.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف والمواقع الإلكترونية الأردنية والمصرية والبحرينية والكويتية والتونسية لعام 2014.

3.3 عينة الدراسة:

تم اختبار عينة قصدية مـن الـصحف الإلكترونيـة الأردنيـة والمـصرية والبحرينية والكويتية والتونسية، وتحددت بالفترة الزمنية مـا بـين 2014/3/1-2014/3/31، وجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

توزع عينة الدراسة بحسب الدولة

الرقم	الدولة	الصحيفة	المدة الزمنية من	المدة الزمنية إلى
1	الأردن	الرأي	2014/3/1	2014/3/31
		الدستور	2014/3/1	2014/3/31
		الأهالي	2014/3/1	2014/3/31
2	مصر	الجمهورية	2014/3/1	2014/3/31
		المصريون اليوم	2014/3/1	2014/3/31
		الشعب	2014/3/1	2014/3/31
3	تونس	اليوم	2014/3/1	2014/3/31
		النهار	2014/3/1	2014/3/31
		الصباح	2014/3/1	2014/3/31
4	البحرين	أخبار الخليج	2014/3/1	2014/3/31
		الوطن البحرينية	2014/3/1	2014/3/31
		الأيام البحرينية	2014/3/1	2014/3/31
5	الكويت	النهار	2014/3/1	2014/3/31
		الرأي العام	2014/3/1	2014/3/31
		اليقظة	2014/3/1	2014/3/31

4.3 أداة الدراسة:

تم تحديد قائمة بمكونات التطرف، بحيث يمكن تحديد الخبر المتطرف، ثم تصنيف الخبر كونه خبر محلي، أو عربي، أو دولي بحسب وروده ضمن قائمة الأخبار العربية، أو المحلية، أو الدولية، إضافة إلى تصنيف الخبر كونه مقال، أو خبر بحسب صياغته، وأخيراً تحديد الخبر كونه سياسي، أو ديني، أو اجتماعي بحسب مضمون الخبر.

1.4.3 صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، تم التحقق من الصدق الظاهري لها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبـرة فـي مجال الإعلام، وعلم الاجتماع، وعلم الجريمة، وقد عـدت موافقـة (80%) مـن المحكمين على كل مكونة من مكونات التطرف مؤشراً على صدقها، وبـذلك تـم الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض المكونـات، وقد تم الأخذ بها، وبذلك تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

2.4.3 مكونات التطرف:

تم تصنيف الخبر على أنه خبراً متطرفاً إذا تضمن مكونة واحدة على الأقل من المكونات الآتية:

1. رفض التحاور مع الآخرين.
2. عدم تقبل آراء الآخرين.
3. محاولة فرض الآراء بالقوة.
4. القيام بعمليات الاغتيال، والقتل، والإيذاء الظالم من غير وجه حق.
5. القيام بالتعذيب والتنكيل.
6. تهميش، وقدح الآخرين.
7. محاولة إقناع الجميع بأفكار خارجة عن المألوف بالقوة.
8. تبني فكر واحد محدد مع محاربة بقية الأفكار.
9. عدم قبول التغيير.
10. استخدام القوة كوسيلة للتغيير.
11. ذم النقد الإيجابي للنظام.
12. تحدي السلطة القائمة.
13. عدم الإيمان بالتسامح.
14. التجرد من الأخلاق.
15. مخالفة عادات وتقاليد المجتمع.

16. الابتعاد عن القيم.
17. الشذوذ في اللباس.
18. الشذوذ في التصرفات الاجتماعية.
19. الشذوذ الجنسي.
20. الابتعاد عن الدين.
21. التشدد في الدين ومجاوزة حد الاعتدال.
22. استغلال القضايا العامة لخدمة المصالح الشخصية.
23. عدم الإيمان بالطرق السلمية في حل النزاعات.
24. المغالاة في الزهد.
25. المبالغة في إتباع رجال العلم وتقديسهم.
26. قدح وذم رجال العلم والإساءة إليهم.
27. النظرة الطائفية وتبعاتها.
28. النظرة العرقية وتبعاتها.
29. تهميش المرأة.
30. إصدار فتاوى إباحية أو تحريمية دون الاستناد للشرع.
31. تكفير الآخرين دون وجه شرعي.
32. اعتبار التحضر والتكنولوجيا بدع ومحاربتهما.
33. عدم الإيمان بالحريات المباحة، ومحاربتها.
34. عدم الإيمان بالعدل بين الرجل والمرأة.
35. محاربة كل جديد.
36. التمسك بالعادات والتقاليد المندثرة.
37. أي فكر لإحدى الجماعات التي عرفت بأنها متطرفة.
38. أي عمل لأي جهة عرفت بالتطرف.
39. العصبية والتعصب بكافة أشكاله.
40. العنف بكافة أشكاله (النفسية والجسدية والمادية).
41. استغلال الأطفال والمراهقين.

3.4.3 ثبات تحليل المحتوى:

لتحقيق ثبات التحليل استعان الباحث بخمسة محللين، من زملائه المختصين في علم الجريمة، وتم تدريبهم على طريقة التحليل التي اتبعت في هذه الدراسة، وتم تزويدهم الكترونياً بأعداد الصحف عينة الدراسة، بحيث اختص كل محلل بصحف دولة من الدول الخمس، وطلب إليهم تحليل الصحف عينة الدراسة، وتم حساب الثبات حسب طريقة أو زاروفوماير (Azuroff& Mayer, 1997)، وهي نسبة الاتساق بين المحللين، وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{الثبات} = \frac{\text{عدد الاجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الاجابات المتفق عليها} + \text{عدد الاجابات المختلف فيها}} \times 100\%$$

وقد تم حساب معامل الثبات لكل صحيفة من صحف الدراسة، ولكل دولة، ولها مجتمعة، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

قيمة معامل الثبات لكل صحيفة من صحف الدراسة، ولكل دولة، ولها مجتمعة

الرقم	الدولة	الصحيفة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيمة معامل الثبات
1	الأردن	الرأي	151	25	0.86
		الدستور	115	27	0.81
		الأهالي	118	14	0.89
		الثبات الكلي	384	66	0.85
2	مصر	الجمهورية	203	53	0.79
		المصريون اليوم	198	22	0.90
		الشعب	133	22	0.86
		الثبات الكلي	534	106	0.83
3	تونس	اليوم	109	15	0.88
		النهار	80	19	0.81
		الصباح	94	19	0.83
		الثبات الكلي	283	53	0.84
4	البحرين	أخبار الخليج	49	12	0.80
		الوطن البحرينية	42	10	0.81

		الأيام البحرينية	66	11	0.86
		الثبات الكلي	157	33	0.83
5	الكويت	النهار	99	21	0.83
		الرأي العام	112	19	0.85
		اليقظة	111	29	0.79
		الثبات الكلي	322	69	0.82
الثبات الكلي للصحف مجتمعة			1680	327	0.84

يظهر الجدول (2) أن قيمة معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل زملائه بلغ (0.84) لجميع الصحف بشكل عام، و(0.85) للصحف الأردنية، و(0.83) للصحف المصرية، و(0.84) للصحف التونسية، و(0.83) للصحف البحرينية، و(0.82) للصحف الكويتية وتعد هذه القيم كافية لتحقيق أغراض البحث التربوي.

4.4.3 وحدة التحليل:

تم اعتماد الجملة وحدة للتحليل؛ كونها تُعد أدق وحدات التحليل للمحتوى، وأكثرها شمولاً للمعنى، حيث تُعد الجملة وحدة معنوية مستقلة.

5.3 إجراءات تحليل المحتوى:

1- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة وعينتها.

2- تطوير قائمة بمكونات التطرف.

3- التحقق من صدق الأداة وثباتها.

4- قام الباحث وبشكل منفصل عن زملائه الخمسة (المحللون) باستخدام قائمة (مكونات التطرف) المعدة مسبقاً، لتحليل محتوى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، معتمداً على وحدة الجملة في التحليل، وكتابة المؤشرات الدالة على التطرف الموجودة في محتوى الصحف عينة الدراسة في قوائم أولية.

5- تم تصفية المؤشرات الدالة على التطرف التي توصل إليها الباحث مع التي توصل إليها زملاؤه المحللون في قائمة واحدة لكل صحيفة.

6- تم توزيع النتائج في جداول حسب أسئلة الدراسة بعد المعالجة الإحـصائية لها.
7- قام الباحث بجمع عدد تكرارات كل صحيفة بحسب مجـال الخبـر، وشـكله ونوعه، وتضمينها في النتائج.
8- تم تحديد مدى التطرف في الصحف الإلكترونية العربية، ومجـالات الخبـر الصحفي، وأشكاله، وأنواعه.

6.3 المعالجة الإحصائية:

1- تم استخدام طريقة أو زاروفومايـر (Azuroff& Mayer, 1997) لحساب معامل الاتفاق بين الباحث وزملائه المحللين.
2- للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث والرابع تـم إيجـاد التكـرارات، والنسب المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 نتائج السؤال الأول: ما مدى وجود التطرف في المواقع والصحافة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب عدد الأخبار الواردة في الصحف الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) بشكل عام لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة. ثم تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة. وبحسب نسبة التطرف لصحف كل دولة مجتمعة، تم ترتيبها تنازلياً، وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

التكرارات لأخبار الصحف الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) بشكل عام، وتكرارات أخبار التطرف والنسبة لكل دولة، وصحيفة، ولها مجتمعة

الرقم	الدولة	الصحيفة	مجموع الأخبار ككل	الأخبار المتطرفة: العدد	الأخبار المتطرفة: نسبة التطرف	الرتبة
3	تونس	اليوم	521	124	0.24	1
		النهار	462	99	0.21	
		الصباح	698	113	0.16	
		المجموع الكلي	1681	336	0.20	
5	الكويت	الرأي العام	795	131	0.16	2
		اليقظة	866	140	0.16	
		النهار	845	120	0.14	
		المجموع الكلي	2506	391	0.16	
2	مصر	الشعب	1102	155	0.14	3

		المصريون اليوم	1890	220	0.12	
		الجمهورية	2351	265	0.11	
		المجموع الكلي	5343	640	0.12	
		الرأي	2112	176	0.09	
1	الأردن	الدستور	1420	142	0.08	4
		الأهالي	989	132	0.07	
		المجموع الكلي	4521	450	0.10	
		أخبار الخليج	912	61	0.07	
4	البحرين	الوطن البحرينية	1070	52	0.05	5
		الأيام البحرينية	1648	77	0.05	
		المجموع الكلي	3630	190	0.05	
	المجموع الكلي		17681	2007	0.11	

يظهر من الجدول (3) أن تكرارات الأخبار بشكل عام للصحف الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) بلغت (17681) تكراراً، وبلغ عدد تكرارات الأخبار المتطرفة بشكل عام لجميع الصحف (2007) تكراراً، وبنسبة تطرف (11%).

وأن نسب التطرف تراوحت ما بين (0.05-0.24)، كان أعلاها لصحيفة اليوم التونسية إذ بلغت (0.24)، وأدناها لصحيفتي "الوطن البحرينية" و" الأيام البحرينية" إذ بلغت (0.05).

وجاءت في **الرتبة الأولى** الصحف الإلكترونية التونسية؛ إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (1681) خبراً منها (336) خبراً متطرفاً وبنسبة تطرف بلغت (0.20) وهي أعلى نسبة تطرف مقارنة مع صحف الدول عينة الدراسة، وقد بلغ عدد الأخبار الكلي لصحيفة "اليوم" (521) خبراً منها (124) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.24)، تلتها صحيفة "النهار" إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (462) خبراً منها (99) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.21)، تلتها صحيفة "الصباح" إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (698) خبراً منها (113) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.16).

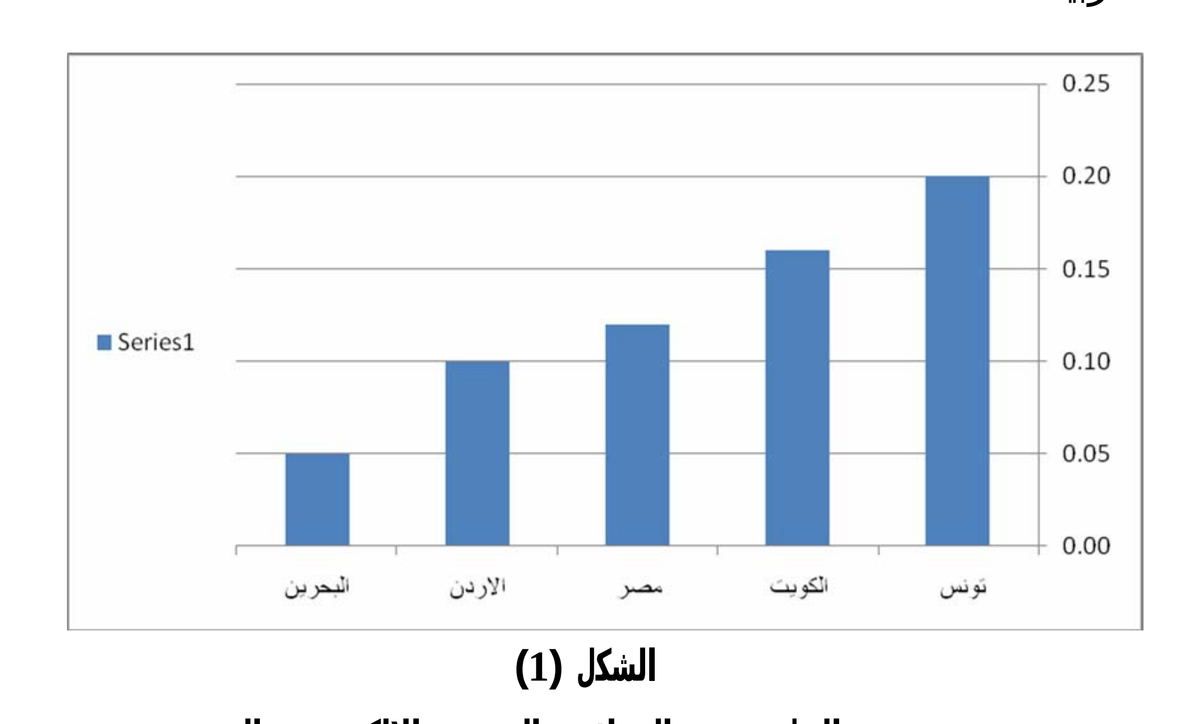
وجاءت في **الرتبة الثانية** الصحف الإلكترونية الكويتية؛ إذ بلغ عدد الأخبـار الكلي (2506) خبراً منها (391) خبراً متطرفاً وبنسبة تطرف بلغت (0.16)، وقـد بلغ عدد الأخبار الكلي لصحيفة " الرأي العام" (795) خبـراً منهـا (131) خبـراً متطرفاً وبنسبة (0.16)، تلتها صحيفة " اليقظة " إذ بلغ عدد الأخبار الكلـي (866) خبراً منها (140) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.16)، تلتها صحيفة " النهار" إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (845) خبراً منها (120) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.14).

وجاءت في **الرتبة الثالثة** الصحف الإلكترونية المصرية؛ إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (5343) خبراً منها (640) خبراً متطرفاً وبنسبة تطرف بلغت (0.12)، وقد بلغ عدد الأخبار الكلي لصحيفة " الشعب" (1102) خبراً منها (155) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.14)، تلتها صحيفة " المصريون اليوم " إذ بلغ عـدد الأخبـار الكلـي (1890) خبراً منها (220) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.12)، تلتها صحيفة " الجمهورية " إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (2351) خبراً منهـا (265) خبـراً متطرفـاً وبنـسبة (0.11).

وجاءت في الرتبة **قبل الأخيرة** الصحف الإلكترونية الأردنية؛ إذ بلـغ عـدد الأخبار الكلي (4521) خبراً منها (450) خبراً متطرفـاً وبنـسبة تطـرف بلغـت (0.10)، وقد بلغ عدد الأخبار الكلي لصحيفة " الرأي" (2112) خبراً منها (176) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.09)، تلتها صحيفة " الدستور " إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (1420) خبراً منها (142) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.08)، تلتها صحيفة " الأهالي " إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (989) خبراً منها (132) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.07).

وجاءت في **الرتبة الأخيـرة** الصحف الإلكترونية البحرينيـة؛ إذ بلـغ عـدد الأخبار الكلي (3630) خبراً منها (190) خبراً متطرفـاً وبنـسبة تطـرف بلغـت (0.05)، وهي أدنى نسبة تطرف مقارنة مع صحف الدول عينة الدراسة، وقد بلغ عدد الأخبار الكلي لصحيفة " أخبار الخليج" (912) خبراً منها (61) خبراً متطرفـاً وبنسبة (0.07)، تلتها صحيفة " الوطن البحرينية" إذ بلـغ عـدد الأخبـار الكلـي (1070) خبراً منها (52) خبراً متطرفاً وبنسبة (0.05)، تلتهـا صـحيفة " الأيـام البحرينية" إذ بلغ عدد الأخبار الكلي (1648) خبراً منها (77) خبراً متطرفاً وبنسبة

(0.05).ويبين الشكل (1) مدى وجود التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية



الشكل (1)

مدى وجود التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية

يلاحظ من الشكل (1) مدى وجود التطرف في الصحف الإلكترونية العربية، إذ ظهرت أعلى نسبة لوجود الأخبار المتطرفة في الصحف الإلكترونية التونسية وبنسبة (0.20) تلتها الصحف الإلكترونية الكويتية وبنسبة (0.16) تلتها الصحف الإلكترونية المصرية وبنسبة (0.12) تلتها الصحف الإلكترونية الأردنية وبنسبة (0.10) وأخيراً جاءت الصحف الإلكترونية البحرينية وبنسبة (0.05).

2.4 نتائج السؤال الثاني:

ما مجالات الخبر الصحفي المتطرف (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) في المواقع والصحافة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

أخبار التطرف موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي

الرقم	الدولة	الصحيفة	أخبار التطرف	خبر محلي		خبر عربي		خبر دولي	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	الأردن	الرأي	176	4	0.02	129	0.73	43	0.24
		الدستور	142	2	0.01	117	0.82	23	0.16
		الأهالي	132	11	0.08	99	0.75	22	0.17
		المجموع الكلي	450	17	0.04	345	0.77	88	0.20
2	مصر	الجمهورية	265	126	0.48	98	0.37	41	0.15
		المصريون اليوم	220	108	0.49	75	0.34	37	0.17
		الشعب	155	82	0.53	41	0.26	32	0.21
		المجموع الكلي	640	316	0.49	214	0.33	110	0.17
3	تونس	اليوم	124	34	0.27	46	0.37	44	0.35
		النهار	99	31	0.31	43	0.43	25	0.25
		الصباح	113	41	0.36	49	0.43	23	0.20
		المجموع الكلي	336	106	0.32	138	0.41	92	0.27
4	البحرين	أخبار الخليج	61	18	0.30	23	0.38	21	0.34
		الوطن البحرينية	52	17	0.33	17	0.33	18	0.35
		الأيام البحرينية	77	25	0.32	31	0.40	21	0.27
		المجموع الكلي	190	60	0.32	71	0.37	59	0.31
5	الكويت	النهار	120	41	0.34	61	0.51	18	0.15
		الرأي العام	131	44	0.34	59	0.45	28	0.21
		اليقظة	140	51	0.36	65	0.46	24	0.17
		المجموع الكلي	391	136	0.35	185	0.47	70	0.18
المجموع العام			2007	635	0.32	953	0.47	419	0.21

يظهر من الجدول (4) أن المجموع العـام لتكـرارات الأخبـار المتطرفـة للمجالات الثلاثة (محلي، عربي، دولي)؛ بلغت (2007) تكراراً. وجـاءت أعلـى التكرارات لمجال (خبر عربي) والتي بلغت (953) تكراراً وبنسبة (0.47)، تـلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (635) تكراراً وبنسبة (0.32)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (419) تكراراً وبنسبة (0.21).

كما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونيـة الأردنيـة تركزت في مجال (خبر عربي) والتي بلغت (345) تكراراً وبنسبة (0.77)، تـلاه تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (88) تكراراً وبنـسبة (0.20)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (17) تكراراً وبنسبة (0.04).

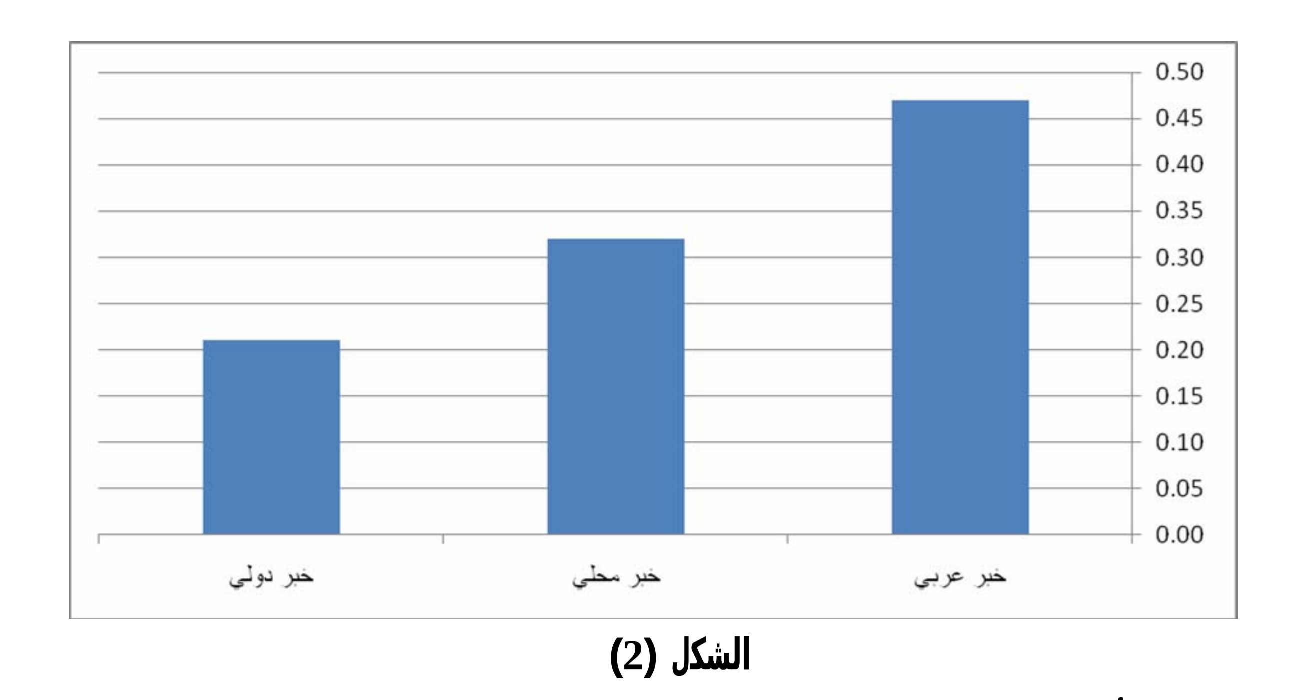
بينما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونية المـصرية تركزت في مجال (خبر محلي) والتي بلغت (316) تكراراً وبنسبة (0.49)، تـلاه تكرارات مجال (خبر عربي) والتي بلغت (214) تكراراً وبنسبة (0.33)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (110) تكراراً وبنسبة (0.17).

كما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونيـة التونـسية تركزت في مجال (خبر عربي) والتي بلغت (138) تكراراً وبنسبة (0.41)، تـلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (106) تكراراً وبنسبة (0.32)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (92) تكراراً وبنسبة (0.27).

بينما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونية البحرينيـة تركزت في مجال (خبر عربي) والتي بلغت (71) تكراراً وبنـسبة (0.37)، تـلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (60) تكراراً وبنـسبة (0.32)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (59) تكراراً وبنسبة (0.31).

كما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونيـة الكويتيـة تركزت في مجال (خبر عربي) والتي بلغت (185) تكراراً وبنسبة (0.47)، تـلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (136) تكراراً وبنسبة (0.35)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (70) تكراراً وبنسبة (0.18).

ويبين الشكل (2) نسب أخبار التطرف في المواقع والـصحف الإلكترونيـة العربية موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي).



الشكل (2)

نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي).

يلاحظ من الشكل (2) نسب أخبـار التطـرف فـي المواقـع والـصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي)، إذ جاءت أعلى نسبة لمجال (خبر عربي) وبلغت (0.47)، تـلاه مجـال (خبـر محلي) وبنسبة (0.32)، وأخيراً جاء (خبر دولي) وبنسبة (0.21).

3.4 نتائج السؤال الثالث:

ما أشكال الخبر الصحفي المتطرف (خبر صحفي، مقال صحفي) في المواقع والصحافة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب شكل الخبر الصحفي (خبر صحفي، مقال صحفي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

مجموع أخبار التطرف موزعة بحسب شكل الخبر (خبر صحفي، مقال صحفي).

الرقم	الدولة	الصحيفة	أخبار التطرف	خبر صحفي		مقال صحفي	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	الأردن	الرأي	176	164	0.93	12	0.07
		الدستور	142	137	0.96	5	0.04
		الأهالي	132	129	0.98	3	0.02
		المجموع الكلي	450	430	0.96	20	0.04
2	مصر	الجمهورية	265	234	0.88	31	0.12
		المصريون اليوم	220	195	0.89	25	0.11
		الشعب	155	134	0.86	21	0.14
		المجموع الكلي	640	563	0.88	77	0.12
3	تونس	اليوم	124	111	0.90	13	0.10
		النهار	99	77	0.78	22	0.22
		الصباح	113	98	0.87	15	0.13
		المجموع الكلي	336	286	0.85	50	0.15
4	البحرين	أخبار الخليج	61	58	0.95	3	0.05
		الوطن البحرينية	52	50	0.96	2	0.04
		الأيام البحرينية	77	75	0.97	2	0.03
		المجموع الكلي	190	183	0.96	7	0.04
5	الكويت	النهار	120	114	0.95	6	0.05
		الرأي العام	131	123	0.94	8	0.06
		اليقظة	140	125	0.89	15	0.11
		المجموع الكلي	391	362	0.93	29	0.07
المجموع العام			2007	1824	0.91	183	0.09

يظهر من الجدول (5) أن المجموع العام لتكرارات الأخبار المتطرفة (خبر صحفي، مقال صحفي) بلغت (2007) تكراراً. وجاءت أعلى التكرارات لمجال

(خبر صحفي) والتي بلغت (**1824**) تكراراً وبنسبة (0.91)، تلاه تكرارات مجـال (مقال صحفي) والتي بلغت (**183**) تكراراً وبنسبة (0.09).

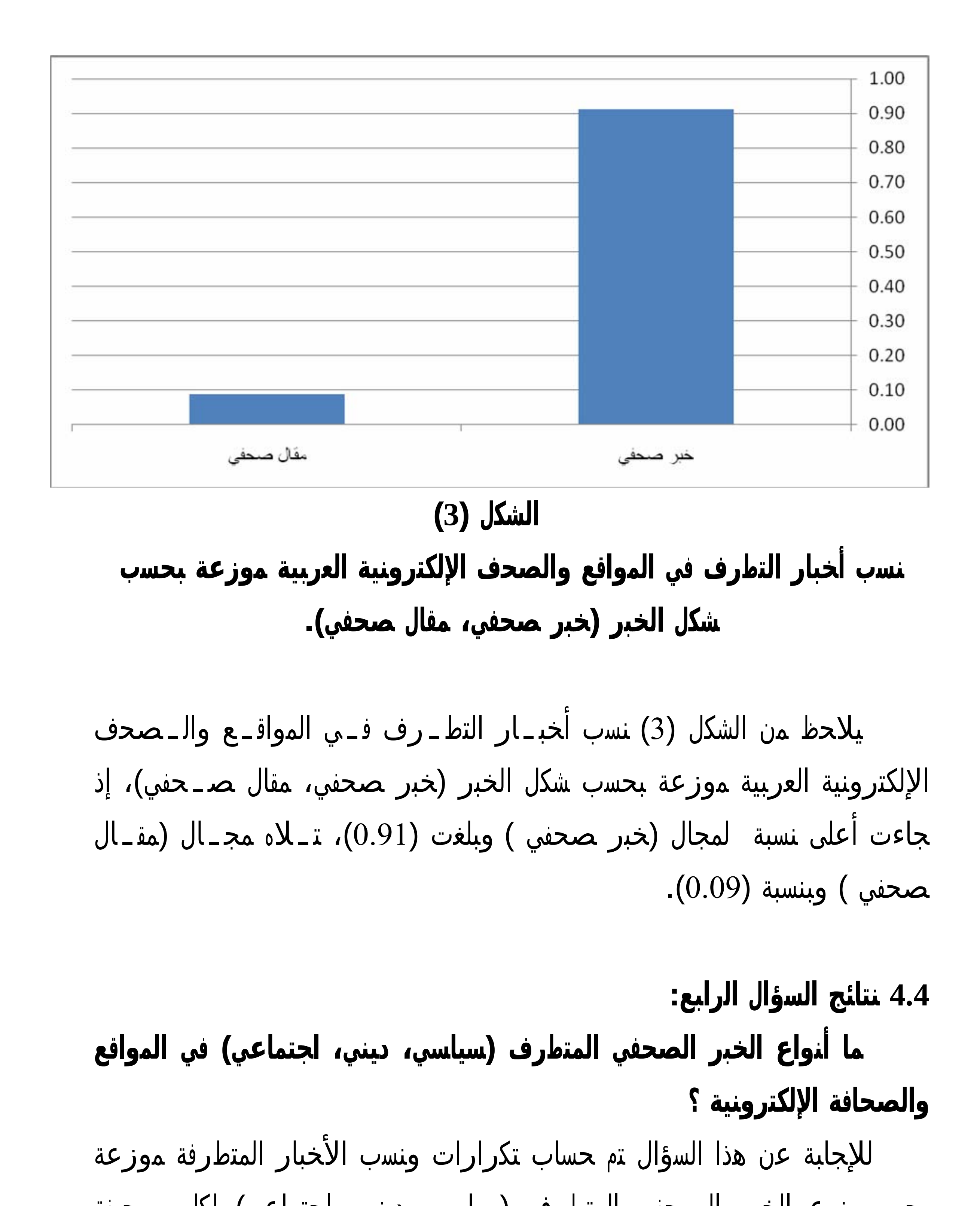
كما يلاحظ أن نسب مجال (خبر صحفي) تراوحت ما بين (0.86- 0.98). بينما تراوحت نسب مجال (مقال صحفي) ما بين (0.02- 0.22). وبذلك فإن نسبة التكرارات لمجال (خبر صحفي) جاءت أعلى من نسبة تكـرارات مجـال (مقـال صحفي) لجميع الدول والصحف.

كما يلاحظ أن نسب مجال (خبر صحفي) تراوحت ما بين (0.86- 0.98). بينما تراوحت نسب مجال (مقال صحفي) ما بين (0.02- 0.22). وبذلك فإن نسبة التكرارات لمجال (خبر صحفي) جاءت أعلى من نسبة تكـرارات مجـال (مقـال صحفي) لجميع الدول والصحف.

كما يلاحظ أن الصحف الإلكترونية الأردنية والبحرينية حققت أدنى نسبة لمجال (مقال صحفي) إذ بلغت (0.04)، بينما حققت الصحف التونسية أعلى نسبة لمجال (مقال صحفي) إذ بلغت (0.15).

كما يلاحظ أن الصحف الإلكترونية التونسية حققت أدنى نسبة لمجال (خبر صحفي) إذ بلغت (0.85)، بينما حققت الصحف الأردنية والبحرينية أعلى نسبة لمجال (خبر صحفي) إذ بلغت (0.96).

ويبين الشكل (3) نسب أخبار التطرف في المواقع والـصحف الإلكترونيـة العربية موزعة بحسب **شكل** الخبر (خبر صحفي، مقال صحفي).



الشكل (3)

نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب شكل الخبر (خبر صحفي، مقال صحفي).

يلاحظ من الشكل (3) نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب شكل الخبر (خبر صحفي، مقال صحفي)، إذ جاءت أعلى نسبة لمجال (خبر صحفي) وبلغت (0.91)، تلاه مجال (مقال صحفي) وبنسبة (0.09).

4.4 نتائج السؤال الرابع:

ما أنواع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) في المواقع والصحافة الإلكترونية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب نوع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

مجموع أخبار التطرف موزعة بحسب نوع خبر التطرف (سياسي، ديني، اجتماعي).

الرقم	الدولة	الصحيفة	أخبار التطرف	تطرف سياسي		تطرف ديني		تطرف اجتماعي	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	الأردن	الرأي	176	115	0.65	46	0.26	15	0.09
		الدستور	142	99	0.70	29	0.20	14	0.10
		الأهالي	132	101	0.77	19	0.14	12	0.09
		المجموع الكلي	450	315	0.70	94	0.21	41	0.09
2	مصر	الجمهورية	265	190	0.72	56	0.21	19	0.07
		المصريون اليوم	220	174	0.79	35	0.16	11	0.05
		الشعب	155	133	0.86	14	0.09	8	0.05
		المجموع الكلي	640	497	0.78	105	0.16	38	0.06
3	تونس	اليوم	124	70	0.56	24	0.19	30	0.24
		النهار	99	45	0.45	29	0.29	25	0.25
		الصباح	113	71	0.63	22	0.19	20	0.18
		المجموع الكلي	336	186	0.55	75	0.22	75	0.22
4	البحرين	أخبار الخليج	61	25	0.41	18	0.30	18	0.30
		الوطن البحرينية	52	27	0.52	12	0.23	13	0.25
		الأيام البحرينية	77	31	0.40	25	0.32	21	0.27
		المجموع الكلي	190	83	0.44	55	0.29	52	0.27
5	الكويت	النهار	120	79	0.66	16	0.13	25	0.21
		الرأي العام	131	89	0.68	18	0.14	24	0.18
		اليقظة	140	96	0.69	19	0.14	25	0.18
		المجموع الكلي	391	264	0.68	53	0.14	74	0.19
المجموع العام			2007	1345	0.67	382	0.19	280	0.14

يظهر من الجدول (6) أن المجموع العام لتكرارات الأخبار المتطرفة للأنواع الثلاثة (سياسي، ديني، اجتماعي)؛ بلغت (2007) تكراراً. وجاءت أعلى التكرارات لمجال (سياسي) والتي بلغت (1345) تكراراً وبنسبة (0.67)، تلاه تكرارات مجال (ديني) والتي بلغت (382) تكراراً وبنسبة (0.19)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (اجتماعي) والتي بلغت (280) تكراراً وبنسبة (0.14).

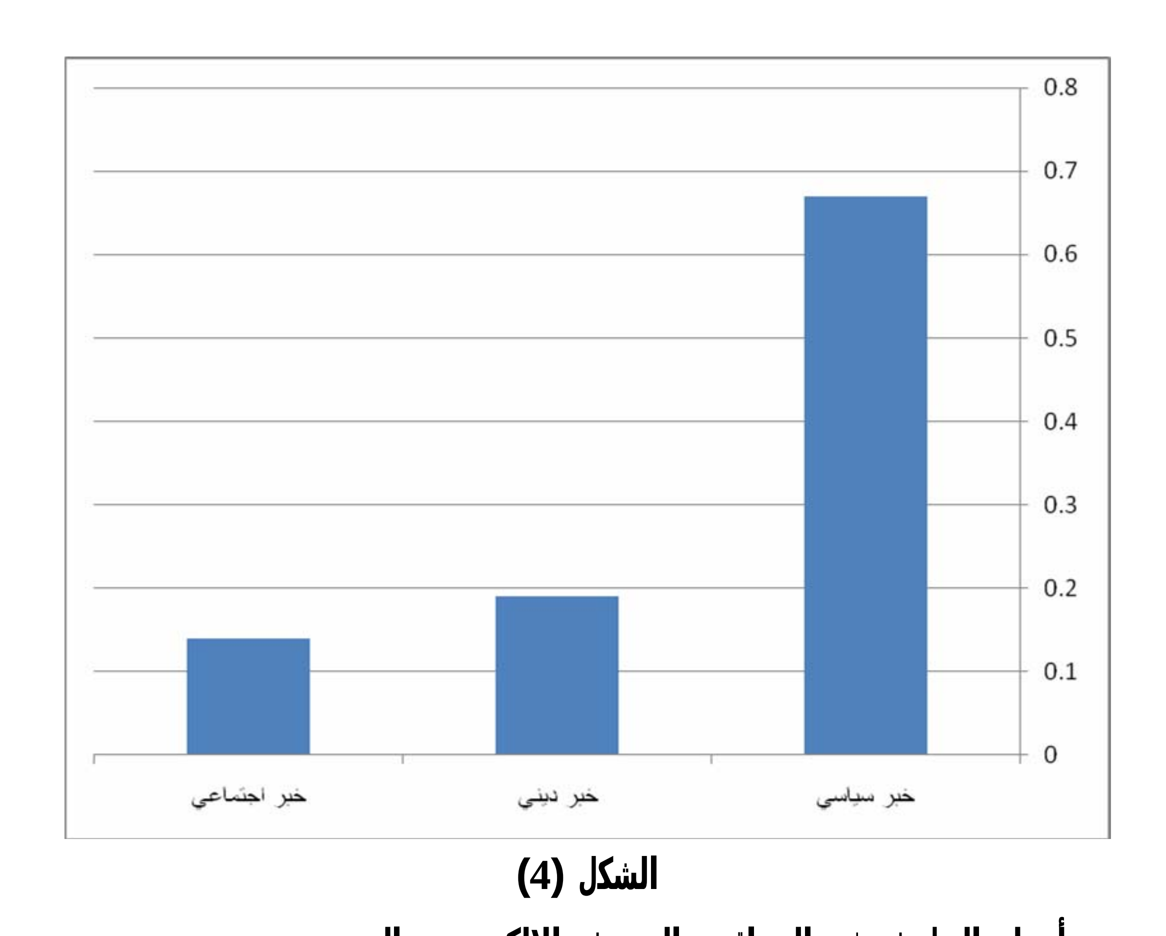
كما يلاحظ أن نسب مجال (تطرف سياسـي) تراوحـت مـا بـين (0.40- 0.86). بينما تراوحت نسب مجال (تطرف ديني) ما بـين (0.09- 0.30). كمـا تراوحت نسب مجال (تطرف اجتماعي) ما بين (0.05- 0.30). وبذلك فإن نسبة مجال (تطرف سياسي) جاءت أعلى من نسب مجالي (تطرف دينـي) و(تطـرف اجتماعي) لجميع الدول والصحف.

كما يلاحظ أن نسب مجال (تطرف ديني) للـصحف الأردنيـة، والـصحف المصرية والبحرينية جاءت أعلى من نسب مجال (تطرف اجتماعي) بشكل عام؛ إذ حققت الصحف الأردنية مجتمعة نسبة (0.21) لمجال التطـرف الـديني مقابـل (0.09) لمجال التطرف الاجتماعي، وحققت الصحف المـصرية مجتمعـة نـسبة (0.09) لمجال التطرف الديني مقابل (0.05) لمجال التطرف الاجتماعي، وحققت الصحف البحرينية مجتمعة نسبة (0.29) لمجال التطرف الـديني مقابـل (0.27) لمجال التطرف الاجتماعي.

كما يلاحظ أن نسب مجال (تطرف ديني) للصحف الكويتية جاءت أدنى مـن نسب مجال (تطرف اجتماعي) بشكل عام؛ إذ حققت الصحف الكويتية مجتمعة نسبة (0.14) لمجال التطرف الديني مقابل (0.19) لمجال التطرف الاجتماعي.

كما يلاحظ تساوي نسب مجالي (تطرف ديني) و(تطرف اجتمـاعي) بـشكل عام للصحف التونسية؛ إذ بلغت (0.22) لكليهما.

ويبين الشكل (4) نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب **نوع** التطرف (سياسي، ديني، اجتماعي).



الشكل (4)

نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب نوع التطرف (سياسي، ديني، اجتماعي).

يلاحظ من الشكل (4) نسب أخبار التطرف في المواقع والصحف الإلكترونية العربية موزعة بحسب نوع التطرف (سياسي، ديني، اجتماعي)، إذ جاءت أعلى نسبة لمجال (خبر سياسي) وبلغت (0.67)، تلاه مجال (خبر ديني) وبنسبة (0.19)، وأخيراً جاء (خبر اجتماعي) وبنسبة (0.14).

5.4 مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على مدى وجود التطرف في الصحافة والمواقع الإلكترونية العربية، إضافة إلى التعرف إلى مجالات الخبر الصحفي المتطرف، وأشكاله، وأنواعه، وتفسير هذه النتائج بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات، وقد تم استعراض مناقشة النتائج مرتبة وفقاً لأسئلة.فيما يتعلق بمدى وجود التطرف في المواقع والصحافة الإلكتروني. تم حساب عدد الأخبار الواردة في الصحف الإلكترونية العربية (عينة

الدراسة) بشكل عام لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة. ثم تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة.

ويتبين من الجدول (3) عدد تكرارات الأخبار المتطرفة بشكل عام لجميع الصحف (2007) تكراراً، وبنسبة تطرف (11%). وتعني هذه النتيجة أن ظهور الأخبار المتطرفة في الصحف الإلكترونية العربية مثّلتَ أكثر من (10%) من إجمالي الأخبار التي نشرتها هذه الصحف، وهذه النسبة تُعد مرتفعة؛ إذا ما أُخِذَ بعين الاعتبار أن هذه الصحف تهتم بنشر الأخبار السياسية، والاجتماعية، والتثقيفية، والرياضية، والعلمية، والاقتصادية، والترفيهية، والدينية، على المستوى المحلي، والعربي، والدولي؛ لذا فإن استحواذ الأخبار المتطرفة على (11%) تُعد عالية نسبياً، وربما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام الصحف الإلكترونية العربية بتغطية الأخبار العربية، خاصة أن العديد من البلاد العربية تشهد حالة من عدم الاستقرار السياسي، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الجماعات المتطرفة، والتي اتخذت طابع ديني، أو سياسي، أو عسكري، ووضعت أهدافاً ظاهرة مثل تحرير البلاد، أو نشر معتقدهم، أو الانتصار لجهة ما، وسبب ظهور هذه الجماعات إما أسباب سياسية، أو دينية، أو اقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فياض، 2008)، والتي أظهرت نتائجها أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري.

كما أن استحواذ الأخبار المتطرفة على (11%) من أخبار المواقع والصحافة الإلكترونية، ربما يعزى إلى انتشار التطرف بصورة عامة على الساحة العربية والذي ينعكس بالتالي على الصحافة العربية، إذ أشارت نتائج دراسة كوين وزهو وتشن (Quin, Zhou & Chen, 2011) أن المنظمات المتطرفة في الشرق الأوسط هي الأكثر تطوراً تقنياً، والأكثر استخداماً للصحافة الإلكترونية.

وكما يتبين من الجدول (3) أن نسب التطرف تراوحت ما بين (0.05-0.24)، كان أعلاها لصحيفة اليوم التونسية إذ بلغت (0.24)، وأدناها لصحيفتي "الوطن البحرينية" و" الأيام البحرينية" إذ بلغت (0.05).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى التحول الديمقراطي الذي تشهده تونس، وتزايد أيضا مظاهر التشدد والتطرف في تونس، خصوصاً بعد الأحداث التي شهدتها البلاد على خلفية الفيلم المسيء للإسلام، وأمام تنامي هذه المظاهر، حذرت العديد من الأصوات من مخاطر التطرف الديني. هذه الأحداث في المجتمع التونسي انعكست بالضرورة على طبيعة الأخبار التي تتبناها الصحف التونسية، وتنشرها بحرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحربي، 2011) والتي أظهرت أن الأسباب الدينية هي من أهم الأسباب المؤدية إلى التطرف.

وعلى النقيض تماماً الصحف البحرينية، إذ شهدت البلاد حالة من عدم الاستقرار السياسي وخاصة في الآونة الأخيرة، مما انعكس على الحريات الصحفية، وحد من عملية نشر الأخبار المتطرفة، وخاصة أن نشر هذه الأخبار المتطرفة يعد بعد استراتيجي للجماعات المتطرفة، لذا اهتمت البحرين التي تشهد حالة من عدم الاستقرار السياسي بمنع أو تقنين نشر الأخبار المتطرفة، وخاصة المتعلقة بالمتطرفين على المستوى المحلي. ويتفق هذا التفسير مع نتيجة رافايد (Raphael, 2007) والتي أظهرت أن وسائل الإعلام تشكل منصة وقاعدة عريضة للمحرضين يعتمدوا عليها في تعبئة وتحريك مؤيديهم، وقيادة التحريض ضد الحكومة، وتعزيز المصالح الحزبية وتأييدها في كثير من الأحيان، وتعزيز الكثير من المصالح المتطرفة، وهذا يؤدي بالتالي إلى زيادة عدد المتطرفين.

وربما يعزى الارتفاع النسبي للأخبار المتطرفة في الصحافة الإلكترونية العربية إلى تطور الصحافة التقني والتطور في وسائل الإعلام بصورة عامة، إذ أصبح بإمكان الصحافة الإلكترونية العربية الوصول إلى مواقع الحدث، ونشر الأخبار بسرعة فائقة، وخاصة في ظل توسع هامش الحريات، ويتفق هذا التفسير مع نتيجة دراسة مارتنسون (Martinson, 2006) والتي أظهرت أن التطور التقني الهائل في كافة وسائل الاتصال والمواصلات عززت قدرات الوسائل الإعلامية على نقل الخبر، وبالتالي ازداد عدد وحجم الأخبار المتطرفة المنشورة لدى الصحافة الإلكترونية بتقدم الزمن الذي رافقه تقدم في وسائل الإعلام.

وربما يعزى الارتفاع النسبي للأخبار المتطرفة في الصحافة الإلكترونية العربية إلى سهولة وصول الجماعات المتطرفة لوسائل الإعلام، بل توجد بعض القنوات خاصة بهذه الجماعات، والذي ينعكس بالتالي على نشر أفكارهم وأيديولوجياتهم، وبسبب تعرض الشباب لوسائل الإعلام الإلكترونية بشكل كبير يزداد أعداد مؤيديهم وانتشار التطرف، والذي ينعكس بالتالي على ارتفاع الأخبار المتطرفة في الصحافة بشكل عام، وربما يتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ووجسيزاك (Wojcieszak, 2010) والتي أظهرت أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة أو للمواقع الإلكترونية الصحفية التي تروج لأفكارهم، وزيادة مشاركتهم عبر هذه المواقع، تؤدي بالضرورة إلى زيادة التطرف.

كما يتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كاينيو بارنتي (Caiani & Pareti, 2011) والتي أظهرت أن اليمين المتطرف الإسباني يستخدم بشكل واسع الإنترنت والصحافة الإلكترونية بشكل خاص، وأكثر رسائل وأخبار اليمين المتطرف تهدف إلى نشر أيديولوجيته الفكرية.

أما مجالات الخبر الصحفي المتطرف (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) في المواقع والصحافة الإلكترونية، تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب المجال (خبر محلي، خبر عربي، خبر دولي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، ويظهر من الجدول (4) أن المجموع العام لتكرارات الأخبار المتطرفة للمجالات الثلاثة (محلي، عربي، دولي)؛ بلغت (2007) تكراراً. وجاءت أعلى التكرارات لمجال (خبر عربي) والتي بلغت (953) تكراراً وبنسبة (0.47)، تلاه تكرارات مجال (خبر محلي) والتي بلغت (635) تكراراً وبنسبة (0.32)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (419) تكراراً وبنسبة (0.21).

وربما يعد تركيز الصحف الإلكترونية العربية على الأخبار المتطرفة المحلية انعكاساً للأوضاع والانقسامات الطائفية، والسياسية، وانتشار الجماعات المتطرفة

على مستوى الوطن العربي، في ظل غياب السيطرة الحكومية وانعدام الأمن فـي بعض الدول العربية، والتي أصبحت بيئة خصبة لانتشار التطرف بأشكاله المختلفة.

ويعد ارتفاع نسب التطرف في الصحف الإلكترونية عربياً، انعكاسـاً لحجـم التطرف الحقيقي على الساحة العربية، وانتشاره بشكل ملفت؛ نتيجة لـضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعدم التوعية بخطورة التطرف وانعكاسـاته علـى الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، إذ أشارت نتائج دراسة (عبـد العزيـز، 2010) إلى وجوب التركيز على وكالات التنشئة الاجتماعيـة وخاصـة الأسـرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة في غرس مفهـوم الأمـن عامـة للابتعاد عن التطرف الفكري بين أفراد المجتمـع، وضـرورة إشـباع الحاجـات الأساسية للإنسان وصولاً به إلى الأمن الكامل.

كما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونيـة الأردنيـة والكويتية والبحرينية والتونسية تركزت في مجال (خبر عربي)، تـلاه تكـرارات مجال (خبر محلي)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي). وربما تعزى هذه النتيجة إلى الاستقرار السياسي نسبياً والوسطية في هـذه المجتمعـات، وغيـاب التطرف نسبياً على المستوى المحلي (خبر محلي)، والذي انعكس بالضرورة على الأخبار التي تتبناها صحفها، إذ اهتمت بالساحة العربية (خبر عربي) التـي تُعـد ساحة ساخنة إذ لا يخلو يوم من تفجيرات هنا وهناك تتبناها جماعات متطرفة، مما جعلها تحظى بأولويات الصحافة العربية.

بينما يتضح أن تكرارات أخبار التطرف في الصحف الإلكترونية المـصرية تركزت في مجال (خبر محلي) والتي بلغت (316) تكراراً وبنسبة (0.49)، تـلاه تكرارات مجال (خبر عربي) والتي بلغت (214) تكراراً وبنسبة (0.33)، وأخيـراً جاءت تكرارات مجال (خبر دولي) والتي بلغت (110) تكراراً وبنسبة (0.17).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى حالة عدم الاستقرار السياسي التـي تـشهدها مصر بين الحين والآخر، وظهور انقسامات داخلية بعضها يأخذ المنحى الـديني، ويوصف البعض منها بالتطرف الديني أو السياسي، والذي انعكس بالضرورة على

الأخبار التي تتبناها الصحف المصرية، إذ اهتمت بالساحة المصرية وجعلها تحظى بأولوياتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحربي، 2011) والتي أظهرت أن مـن أهم الأسباب في ظهور التطرف في المجتمعات الأسباب الأكاديمية؛ كالقصور في الدور التربوي، وقد تكون بسبب عوامل اقتصادية مثل بطالة الشباب ومعانـاتهم، وفي حالة توافر هذه المسببات يظهر العنف على المستوى المحلـي، وقـد ينـشأ التطرف أيضاً بسبب وجود الرغبة في الحرية ومساحة أكبر للتعبيـر، والتحـول الديمقراطي، وفي حالة عدم تحقق هذه المطالب يظهر العنف أيضاً.

أما أشكال الخبر الصحفي المتطرف (خبر صحفي، مقال صحفي) في المواقع والصحافة الإلكترونية،تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب شكل الخبر الصحفي (خبر صحفي، مقال صحفي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، ويظهر من الجدول (5) أن المجموع العام لتكرارات الأخبار المتطرفة (خبر صحفي، مقال صحفي) بلغت (2007) تكراراً. وجاءت أعلى التكرارات لمجال (خبر صحفي) والتي بلغت (**1824**) تكراراً وبنسبة (0.91)، تلاه تكرارات مجال (مقال صحفي) والتي بلغت (183) تكراراً وبنسبة (0.09).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن صياغة عنوان الخبر المتطرف يعد خبراً براقاً وجذاباً للقراء، لذا لا تهتم الصحافة العربية بصورة عامة بصياغة الخبر على شكل مقال تبرز فيه قضية أو فكرة ما بطريقة منظمة ومشوقة، وكذلك يتحفظ الكاتب أو الصحفي على التوسع في الموضوع أو إبداء رأيه فيه، أو تحليله وفق رؤيته، كونه يتصل غالباً بجماعات متطرفة، لذا يقتصر الموضوع على نشر الخبر كما هو.

أما أنواع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) في المواقع والصحافة الإلكترونية، تم حساب تكرارات ونسب الأخبار المتطرفة موزعة بحسب نوع الخبر الصحفي المتطرف (سياسي، ديني، اجتماعي) لكل صحيفة ودولة، ولها مجتمعة، ويظهر من الجدول (6) أن المجموع العام لتكرارات الأخبار المتطرفة للمجالات الثلاثة (سياسي، ديني، اجتماعي) بلغت (2007) تكراراً.

وجاءت أعلى التكرارات لمجال (سياسي) والتي بلغت (1345) تكراراً وبنسبة (0.67)، تلاها تكرارات مجال (ديني) والتي بلغت (382) تكراراً وبنسبة (0.19)، وأخيراً جاءت تكرارات مجال (اجتماعي) والتي بلغت (280) تكراراً وبنسبة (0.14).

وربما تعد هذه النتيجة انعكاساً للأوضاع التي تعيشها المجتمعات العربية، والتي شهدت اضطرابات سياسية اجتاحت معظم البلدان العربية، والبعض من الدول العربية لا يزال يعاني من أحداث دامية نتيجة هذه الاضطرابات السياسية؛ وظهور جماعات متطرفة اتخذت طابع سياسي، كما ظهرت جماعات أخرى بدأت كجماعات راديكالية، ما لبثت أن تحولت لجماعات متطرفة اتخذت طابع ديني، لذا انعكست هذه الأحداث على طبيعة الأخبار التي ظهرت في المواقع والصحف الإلكترونية العربية؛ إذ تصدرتها أخبار الجماعات المتطرفة السياسية ثم الدينية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحربي، 2011) والتي أظهرت نتائجها أن الأسباب الدينية جاءت في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تتعلق بالسياسة.

وعلى أية حال تظهر هذه النتيجة وجود التطرف في الصحافة العربية بأنواعه المختلفة (سياسي، ديني، اجتماعي) وان تفاوتت النسب فيما بينها، وربما يعزى هذا التنوع في الأخبار المتطرفة ما بين سياسي، ديني، اجتماعي) إلى اهتمام الصحافة الإلكترونية بنشر الخبر بغض النظر عن نوعه من ناحية، واهتمام الجماعات المتطرفة بنشر أفكارها السياسية والاجتماعية والدينية ككل من ناحية أخرى؛ ذلك باستغلال المواقع الإلكترونية لنشر هذه الأخبار، ويتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة هالي (Halea, 2012) والتي أظهرت نتائجها الدور الكبير للمواقع الإلكترونية بصورة عامة في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم، وأهمية هذه المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة. وبشكل أكثر تحديدا، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج

للأفكار والتوجهات المتطرفة تكتيكات مسبقة، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب. وهذا أدى بالضرورة إلى ارتفاع التطرف بالصحافة بكافة أنواعه.

بينما يلاحظ أن نسب مجال (تطرف ديني) للصحف الكويتية جاءت أدنى من نسب مجال (تطرف اجتماعي) بشكل عام؛ إذ حققت الصحف الكويتية مجتمعة نسبة (0.14) لمجال التطرف الديني مقابل (0.19) لمجال التطرف الاجتماعي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى سخونة القضايا الاجتماعية في المجتمع الكويتي، وظهور بعض الجماعات المطالبة بإحداث تغييرات في طبيعة النظام الاجتماعي الكويتي وخاصة فيما يتعلق بقضية " البدون" و" المتجنسون"، وانعكست هذه الأحداث على طبيعة الأخبار التي ظهرت في المواقع والصحف الإلكترونية الكويتية.

6.4 التوصيات

1- تبني وزارة التربية والتعليم غرس قيم التسامح، والتعاون ومفهوم الجسد الواحد لدى الطلبة.
2- تعزيز الحكومة لمفاهيم المواطنة الرقمية. (الاستخدام السليم للتكنولوجيا الرقمية وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع) في المناهج الدراسية وخاصة الأساسية.
3- تضمين مساقات لطلبة الجامعات، لتعزيز الثقافة السياسية.
4- تبني وسائل الإعلام عملية التوعية بأن العمل الحزبي هو عمل ديمقراطي، وليس لممارسة التطرف والتعصب والطائفية ومحاربة الآخرين.
5- إجراء دراسات تبحث في آليات محاربة التطرف.
6- فرض رقابة على المواقع والصحف الإلكترونية في نشر الأخبار المتطرفة التي تخدم مصالح المتطرفين، وهذا لا يعني تقييد الحريات، وإنما حفظ الأمن والاستقرار.

المراجع

أ- المراجع العربية:

احمد، احمد. (2008). **نظريات الإعلام.** جمهورية مصر العربية: المكتبة العصرية للنشر.

احمد، شلبي. (1993). **الفئة الطائفية**. القاهرة: الهيئة العربية للكتاب.

أبو إصبع، صالح. (2005). **قضايا إعلامية.** عمان: دار مجدلاوي للنشر.

بازمول، محمد. (2008). **دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب**. جامعـة أم القرى، السعودية.

بوادي، حسنين. (2007). **المنظومة الأمنية في مواجهـة الإرهـاب: الأسـاليب الأمنية المستحدثة لمواجهة الإرهاب**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

بوخميس، بوفولة. (2004). **التطرف والانحراف مقاربة نفسية اجتماعيـة.** مركز بحوث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر.

بيومي، محمد. (1992). **ظاهرة التطرف: الأسباب والعـلاج**. الإسـكندرية: دار المعرفة.

الجبور، سناء. (2010). **الإعلام والرأي العام العربي والعالمي**. عمان: دار أسامة للنشر.

الجحني، علي. (2009). **دور الأجهزة الأمنية فـي التعامـل والإرهـاب (نحـو استراتيجية للشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنيـة تعزيزاً للأمن الفكري).** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

جمال، محمد غيطاس. (2011). **الإعلام والإبداع في ظـل ثـورة المعلومـات،** الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح، مؤتمر دور الإعـلام وتكنولوجيـا المعلومات في دعم الديمقراطية وحرية التعبيـر والـرأي، كوالالمبـور، ماليزيا.

الجنيدي، أمينة. (1989). **التطرف بين الشباب: دراسة ميدانية على عينـة مـن القيادات الطلابية بالجامعة** (رسالة دكتوراه غير منشورة). كليـة الآداب، جامعة الإسكندرية.

الحربي، علي. (2011). **اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم)**. (رسالة ماجـستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

حسن، عبد الباسط. (1994). شباب الجامعة والقيم الدينية. **مجلة العربي**، المجلـد (36) العدد 18.

الحسين، أسماء. (2010). **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف**. بحث مقـدم إلى المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.

الحلو، حسن. (2007). **الإرهاب في القانون الدولي (دراسة قانونيـة مقارنـة)**. (رسالة ماجستير غير منشورة). هلسنكي – فنلندا.

خالد، محمود. (2011). **شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي**، دار مبارك للنشر، بيروت.

السرابيي، سهام. (2005). **أسباب ظاهرة الإرهاب والعنـف والتطـرف**. جامعـة البتراء، عمان، الأردن.

شبلي، محمد؛ والدسوقي، إبراهيم (1993). المكونات المعرفية للتطـرف. **مجلـة دراسات نفسية** المجلد 3، العدد 1، ص 11-33.

الشهري، فايز. (2010). **ثقافة التطرف والعنف على شبكة الإنترنـت: الملامـح والاتجاهات. مؤتمر "اسـتعمال شـبكة الإنترنـت فـي تمويـل وتجنيـد الإرهابيين"، 25-2010/10/27، القاهرة.**

صابر، سامية. (1991). **الانحراف والمجتمع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

صلاح الدين. (2009). **دور الإعلام في مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب علـى شبكة الإنترنت**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الطريفي، عقيل. (1999). **الإرهاب ضمن الندوة العلميـة للتـشريعات العربيـة لمكافحة الإرهاب**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

العامة للكتاب، **المجلد الثاني، العدد الأول.**

عبد العزيز، نفيسة. (2010). **الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطـرف في المجتمعات الإسلامية. المملكة العربية الـسعودية**، محافظـة دومـة الجندل.

العتيبي، عبد ا . (2007). **دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطـرف محلياً ودولياً (2005/200).** (رسالة ماجـستير غيـر منـشورة). كليـة الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أبو عرقوب، إياد. (2012). **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**. عمان: دار البداية.

العنزي، عبد الرحمن. (2009). **دور مؤسسات المجتمع المـدني فـي مكافحـة التطرف والإرهاب**. جامعة الكويت، دولة الكويت.

العيسوي، عبد الرحمن. (1997). **علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الغامدي، عبد العزيز. (2010). **الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الغريب، سعيد. (2001). الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية. **المجلة المـصرية لبحوث الإعلام،** المجلد 6، عدد 4، ص 213.

أبو فارس، محمد. (2006). **الإرهاب:تعريفه، نشأته، أنواعه، تاريخه، علاجـه.** عمان: دار الفرقان.

الفلاحي، عبد ا . (2009). **ظاهرة التطرف الفكـري وممارسـته عنـد بعـض الجماعات الإسلامية المعاصرة (أوهام التصورات، وأخطاء التـصديقات).** كلية الآداب، جامعة أبها.

فياض، يحيى. (2008). **ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبـة الجامعـة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية)**. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

كولز، آدمن. (1992). **المدخل إلى علم الـنفس الإكلينيكـي**. الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الكيلاني، محمد. (2010). **الإرهاب والعنف والتطرف في ضوء القرآن والـسنة النبوية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

مبارك، بشرى. (2007). **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العـدواني لـدى طلبة الجامعة**. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي. جمهورية العراق.

مجمع الفقه الإسلامي. (2004). **بيان مجمع الفقه الإسلامي**. البيان الصادر مـن مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة في دورته. 2/8/2004

محمد، الطباطبائي. (1971). **الميزان في تفسير القران**. إيران: مكتبة إسـماعيل يان.

محمود، خالد. (2011). **شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي**. بيروت: دار مدارك للنشر.

معالي، خالد. (2008). **"أثر الـصحافة الإلكترونيـة علـى التنميـة الـسياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996 إلـى 2007)"**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نـابلس، فلسطين.

المغربي، سعد. (1987). **سيكولوجية العنف والعـدوان**. القـاهرة: **مجلـة علـم النفس**، الهيئة المصرية

ناصر، إبراهيم. (2004). **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل للنشر.

الوقيان، شايع. (2010/10/17)، الإعلام التقليدي والإعلام الإلكترونـي. مقالـة الكترونية، **صحيفة عكاظ**، العدد3409.

يوسف، الرميح. (2014). **معركتنا ضد الإرهـاب علـى الـساحة الافتراضـية الإلكترونية**. الجزيرة.

ب- المراجع الأجنبية

Almagor, R. (2003). **"Why Incitement Should Be Excluded from the Protection of the Free Speech Principle**?", State and Society, Vol. 3, No. 1, pp. 561-584.
Al-Qasim, F. (2011).**Arab revolutions go beyond internet activism**. Gulfnews.Accessedin.6/23/2011.from: http://gulfnews.com/opinions/columnists/arabrevolutions.
Arkoff, A. (1988). **Psychology and Personal Growth**. Boston, Allyn and Bacon, Inc.
Berry, N., Ko, T., Moy, T., Smrcka, J., Turnley, J., and Wu, B. (2004). **Emergent Clique Formation in Terrorist Recruitment**. In Agent Organizations: Theory and Practice, Session on Organizational Models. The AAAI Press, Menlo Park, California. American Association for Artificial Intelligence workshop.
Bowman, G. & Conway, M. (2012). Exploring the Form an Function of Dissident Irish Republican Online Discourse. Media, War & Conflict. **Vol. 5 Issue 1**, p71-85.
Butler, S. (2006). **A simulated exploration into the growth of modern terrorist networks**. Technical Report CSBU–2006–18, University of Bath, UK. Honors Undergraduate Dissertation, with Joanna J. Bryson.
Caiani, M. &Pareti, L (2011).**The Spanish extreme right and the Internet**. Analyze Social, vol. XLVI (201), 719-740.
Chadwick, A (2006). **Internet politics: states citizens and new communication technologies**. Oxford University Press.
CSTO (12/17/2013). **CSTO works on fighting terrorism, extremism in Internet**. By: Interfax, Central Asia General Newswire.
Flew, T. (2008).**New media: an introduction** (London: Oxford University Press.
Halea, W. (2012).**The Dissemination of Banal Geopolitics**: Webs of Extremism and Insecurity. Criminal Justice Studies. Vol. 25 Issue 4, p343-356. 14p.
Institute for Strategic Dialogue. (2014). Radicalization. Database: Regional Business News.
Interfax, Russia & CIS Military Newswire.(11/15/2012).**Tajikistan to have police unit fighting Internet promotion of "extremism**". Regional Business News.
International Business Times (2013). China: Police Arrest 139 People for Spreading Jihad **Online.** Regional Business News.
Lister, M. Dovey, S. Grant and Kelly K (2003). New media: **A critical introduction, Routlege**
Locker, A. (2003).**The Relation between the Media and Terrorism**. Australian National University.

Martinson, D. (2006). **Communication extremism and the new media technology**.Quill&Scroll.Oct/Nov2006, Vol. 81 Issue 1, p12-13. 2p.

Miller, A. (1990). **The Media and the Law**. TRAM national Publishers.

Postmes, T., & Brunsting, S. (2002).**Collective action in the age of Internet**: Mass communication and online mobilization. Social Science Computer Review, 20, 290–301.

Raphael, A. (2007). **Political Extremism, Incitement and the Media in Israel**: 1993-1995, 2003-2005. Conference Papers -- International Communication Association. Annual Meeting, p1-1. 1p. , Database: Communication & Mass Media Complete.

Russia & FSU General News (8/16/2012). **Fight against internet extremism requires compromise.** Reading Level (Lexile): 1020. Database: Regional Business News Add.

Russia & FSU General News. (2/19/2014). **Ten websites closed due to extremism in Russia in Feb p1-1. 1p**. Database: Regional Business News.

Sidaway, J. (2008). The Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity. **Journal compilation C. Editorial Board of Antipode.**

Terry, F. New media: **An introduction** (London: Oxford University Press , 2008) PP. 9-28.

Todd C., Helmus, E., Peter C. (2014). **Promoting Online Voices for Countering Violent Extremism**. RAND Corporation research report series.

Warner, B. (2010). Segmenting the Electorate: **The Effects of Exposure to Political Extremism Online**. Communication Studies Vol. 61, No. 4, pp. 430–444.

Wojcieszak, M. (2008).**False Consensus Goes Online**. Business Source Complete, Vol. 72 Issue 4, p781-791.

Wojcieszak, M. (2010).**Don't talk to me': effects of ideologically homogeneous online groups and politically dissimilar offline ties on extremism.** New Media & Society. Vol. 12 Issue 4, p637-655. 19.